

356 1/2

شرح الصدر بغزوة بدر للعالم العلامة
الحبر الفهامة الفاضل الشيخ
عبد الله الشبراوي غفر
الله له جميع
المساوي
آمين

ما شاء الله كان



(بسم الله الرحمن الرحيم)

بقول العقير عبد الله الشبراوي الشافعي الحمد لله القادر على مراده القاهر فوق
عباده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا في الله
حق جهاده (وبعد) فقد أمرني من امتثال أمره حتم وطاعته غتم أشرف السادة
العظام أ كبر القادة الكبراء العظام سلاله السادة العظام الأشراف نخبة بني
عبد مناف عنوان السعادة طراز السادة وزير الديار المصرية حالا زاده الله
آعلى أجلالا المطابق عددا اسمه الشريف عام توليته الموافق فتمت المنيف نعت
نبينا في حلمه ورأفته صلى الله عليه وسلم مولانا شريف عبد الله باشا سنة ١١٦٤
بسر الله له من الخيرات ما شاء أن أجمع له اسماء الصحابة الدربين الذين أيد الله بهم
الدين وطرفا من مراتبهم شوقا إلى معرفة أحواله صلى الله عليه وسلم وأحوال آله
في أقامته وارتحالاه فقد قيل

إذا ما درى الإنسان أحوال من مضى * فقد خلعت قد عاش من أول الدهر
فبادرت بهذا الجمع إلى امتثال الأمر (وسميته شرح الصدر بغزوة بدر) ورتبته

على بابين (الاول) في طرف من مبدأ حاله صلى الله عليه وسلم وسبب خروجه من المدينة الى بدر وانتقاله صلى الله عليه وسلم (والثاني) في عهد الصحابة الذين رضى الله تعالى عنهم اجمعين ونبذة مما يتعلق بهم من الكرامات والتوسل بهم عند قضاء الحاجات فقلت

(الباب الاول في طرف من مبدأ حاله وسبب خروجه من المدينة الى بدر)
(وانتقاله صلى الله عليه وسلم)

(اعلم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يصح لاحد الاسلام الا بالايان به وباتباع ما أنزل اليه من ربه هو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان. وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. حملت به صلى الله عليه وسلم أمه آمنة رضى الله عنها ليلة الاثنين وهي الليلة المتصلة باليوم الذي تزوجها فيه عبد الله بن عبد المطلب وكان سنة حينئذ ثمانى عشرة سنة ووضعت صلى الله عليه وسلم حين مضى لها من الحمل تسعة أشهر ليلة الاثنين قبيل الفجر لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول عام القبل فاضاءت له الدنيا وامتلاّت كاهانها ورواسمها جده عبد المطلب محمد في مابيع ولادته لموت أبيه قبلها ولماسمها محمد اقال له قومه قريش لم سميت ابنك محمد وليس من أسماء آبائك ولا قومك قال رجوت ان يحمدي السماء والارض وقد حقق الله تعالى رجاءه (وأول) من أرضعته صلى الله عليه وسلم ثوبية رضى الله عنها قبل أن تقدم حليلة السعدية ثم أرضعته أم أيمن بركة الحبشية التي ورثها من أبيه ثم قدمت حليلة السعدية رضى الله عنها وأخذته وأرضعته وقصة أرضاعها صلى الله عليه وسلم مغرباً لتأليف وكل مرضعته صلى الله عليه وسلم في الجنة وتوفى والده صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب رضى الله عنه وهو جل في بطن أمه قبل وضعه

شهرين (قال) ابن اسحق وبلغ سنه صلى الله عليه وسلم ست سنين سافرت أمه الى
أحوال جده عبد المطلب بنى عدى بن النجار يزيدهم ايام في المدينة المنورة فمكثت
عندهم شهر ثم عادت قاصدة مكة فلما كانت تجعل يقال له الاواء بين مكة والمدينة
لكنه الى المدينة اقرب مرضت هناك ثم توفيت ودفنت فيه وكان معها أم ايمن بركة
الخدمة فحضرته وجاءت به الى جده عبد المطلب فكفله وكان به شقوفا (ولما) بلغ
صلى الله عليه وسلم ثمان سنين توفي جده عبد المطلب وكان قد عاش من العمر خسا
وتسعين سنة فكفله عمه اوطال بعده وصية عنه وفقا شقوفا وقد خفف الله عنه
بسبب ذلك فهو أخف أهل النار عذابا وزار صلى الله عليه وسلم قبراهم بالاواء في
غرة الحديبية وبكى وبكت أصحابه لبيكاه (ولما) بلغ سنه صلى الله عليه وسلم خسا
وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وكان لها من العمر أربعون
سنة قال ابن اسحاق انكحها له ابوها خويلد بن أسد وكانت ثيبا كقبة أزواجه
ما عدا عائشة رضي الله عنها (ولما) بلغ سنه صلى الله عليه وسلم أربعين سنة بعث الله
تعالى الى كافة الخلق في شهر ربيع الاول ليلة الاثنين لثمان خلت من الشهر
فنزل جبريل معزتك الليلة التي أكرم الله تعالى فيها رساله وكان ذلك في غار
حراء فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة وأسلم معه رجال ونساء ثم هاجر الى المدينة المنورة
وأكرم الله الأصهار بهجرة اليهم فدخل المدينة يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة
خلت من ربيع الاول ضحوة وهذا أول التاريخ الاسلامي وأذن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في القتال قال تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم وما أوهم الآية وقال تعالى قاتلوا المشركين كافة وقال تعالى
ولا يظنون موثقا بغضا لکفار ولا يبالون من عدوئنا الا كتب لهم به عمل صالح
وكان أول الاسلام ممنوعا من القتال ما هو رابا الصبر على الاذى هو وأصحابه ثم
أذن له في قتال من قاتله ثم أذن له في ابتداء القتال مطلقا فعزأ وبعث بعوثا
ومرايا فبلغت غزواته التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين غزوة قاتل بنفسه
في بعضها وبلغت مراياه التي بعث فيها أصحابه ولم يخرج فيها سبعا وأربعين مرة
ومن غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة العشيرة بضم العين المهملة ثم شين

مجمعة وهي أرض لبني مدلج في ناحية ينبع وانما ذكرتها لانها السبب
في غزوة بدر المقصودة هنا وكان قد خرج يعترض عير قريش حين بلغه الخبر انها
خرجت من مكة وفيها أموال كثيرة لقريش فخرج في مائتين من المهاجرين
وكان معهم ثلاثون عيرا يعتقدونها فلما بلغ ذا العشيرة وجد العير قد وصلت الى
السام قبل وصوله بأيام فرجع وأعطى اللواتي ليس فيها الى حمزة بن عبد
المطلب وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة * وفيها في شهر رجب حوت
القبلة الى الكعبة بعد ان مكث صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس ثمانية
عشر شهرا ثم نزل فرض رمضان بعدما صرقت القبلة الى الكعبة بشهر في شعبان
على رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
السنة بزكاة الفطر وذلك قبل ان تفرض الزكاة في الاموال وصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة العيد يوم الفطر بالمصلى قبل الخطبة وصلى العيد يوم الاضحية
قبل الخطبة ايضا وأمر بالاضحية ايضا ذلك العام (قال) العلامة البرهان اللقاني
وغزوات بدر ثلاثة * الاولى حين بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان كرز اباجابر
الفهري قبل اسلامه أغار على مواشي المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبه
حتى بلغ وادي فاني ناحية بدر ولم يدركه فرجع ولم يلق قتالا * والثانية تسمى بدر
الموعدة لان ابا سفيان نادى يوم أحد الموعديننا وبينكم بدر من العام القابل
فخرج المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه ألف وخمسمائة من أصحابه فأقاموا على
بدر ثمانية أيام مدة الموسم ينظرون ابا سفيان وكان ابا سفيان قد خرج من مكة
وقد قام به رعب من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فجمع قريشا وقال لهم يا قوم
انه لا يصلح لكم الاعام خصب فيه تزدعون الاشبهار وتشربون اللبن وان عامكم
هذا عام جذب والراي ان ترجوا فرجع ورجعوا وشاع بين العرب رعب أبي
سفيان وباع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان معهم من التجارة
ورجحوا قال عثمان رضي الله عنه رجحت للدينارينارا * والثالثة غزوة بدر
السكرية وهي الوسطى وتسمى بدر القتال وبدر الثانية وسميت بدرا باسم بدر
هناك كانت الوقعة عندها حفرها بدر بن الحارث فسميت باسمه وهي الآن قرية

مشهورة بين مكة والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة يتبرك بمن دفن فيها
 عن شهد تلك الواقعة كما يتبرك بمن شهدا وان لم يستشهد فيها فتلى اسمها وهم
 للهممات وتكتب وتحمل لقضاء الحاجات كما يأتي في الباب الثاني ان شاء الله
 تعالى وهي الغزوة التي اعز الله بها الاسلام واهله ودمع الكفر واخفى محله قال
 الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذ لم اى قليل عدكم لتعلموا ان النصر من
 عند الله لا بكمثرة العدد والعدد فهي اعظم غزوات الاسلام اذ منها كان ظهوره
 وبعدها اشرف على الاتفاق قوره والصحابة الذين حضروها افضل ائمة صلى الله
 عليه وسلم من استشهد فيها ومن لم يستشهد ولم تقا الملائكة في غزوة من غزواته
 صلى الله عليه وسلم الا فيها وكذا لم يعمد قتال مؤمن من الجن معه صلى الله عليه وسلم الا
 فيه او الملائكة الذين شهدوها افضل من الملائكة الذين لم يشهدوها وكذا الجن
 الذين آمنوا وشهدوها افضل من الجن الذين آمنوا ولم يشهدوها (قال ابن عباس
 وتخصر الملائكة كل قتال وقع بين اهل الاسلام واهل الكفر تكثير الجيش المسلمين
 اكن من غير قتال هو عدد الصحابة الذين شهدوا يدرا على ما قال صاحب عيون الاثر
 من المهاجرين والانصار ثلاثمائة وثلاثة وستون وقال غيره الذين شهدوا الواقعة
 ثلاثمائة وثلاثة عشر والباقيون ثبت لهم اجرها ولم يحضروها وسأني بيان اسمائهم
 تبرك باسمهم وبيان طرف من فضائلهم وفوائد تتعلق بهم تبرك باسمهم وحكايات في
 مناقبهم وعدد المهاجرين منهم وعدد الانصار وعدد من استشهد منهم في الباب
 الثاني ان شاء الله وخو جت الانصار معه صلى الله عليه وسلم ولم تكن خو جت معه
 قبلها في غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم وكان معهم ثلاثة افراس وسبعون
 بعيرا وكان المشركون ألفا ومعهم ثلاثمائة فرس وسبع مائة بعير (قال العلامة
 الهادي وسبب خروجه صلى الله عليه وسلم انه لما بلغه عن أبي سفيان انه خرج من
 مكة بتجارة وأموال كثيرة لقرش الى الشام خرج صلى الله عليه وسلم في طلبها حتى
 بلغ العشرة فوجد هاهنا قد سبقته بأيام وذهب الى الشام فعاد الى المدينة ولم يزل
 يترقب رجوعها من الشام فلما بلغه رجوعها جمع اصحابه وقال هذه عير قرش
 فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله أن ينقلكموها قال وكانت أموالا كثيرة

وتجارة لقريش قدر بحت وفيها ثلاثون رجلا من قريش منهم عمرو بن العاص
 ومخرمة بن نوفل وقد اسلم بعد ذلك وكانت ألف بعير مثقلة بالاموال فهي قافلة
 الرجال كثيرة الاموال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث طلحة بن عبيد الله
 وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقبضان خبر العير فلما علما قرب أبي سفيان
 من بدر عادا وأخبرا النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان معقل على بدر فاستعد
 الناس لاخذ العير ولم يقصد صلى الله عليه وسلم قتالا (قال) تعالى ولو تواعدتم
 لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله امرا كان مفعولا فأجاب ناس وتناقل
 آخرون لظنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد حربا ولم يهتم لذلك صلى الله
 عليه وسلم بل قال من كان جواده حاضر اقليركب معنا ولم ينتظر من كان جواده
 غائبا (قال) صاحب المواهب اللدنية وكان خروجه صلى الله عليه وسلم لبايوم
 السبت لا تقي عشرة ليلة خلت من رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من الهجرة
 واستخلف النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة على الصلاة ابن أم مكتوم واستخلف
 ابا سبابة الانصاري عليها امرا وكان ابا سفيان حين دنا من الحجاز يستبس
 الاخبار ويسأل من لقي من الركب ان يخبره على مال قريش حتى اصاب خبرا من
 من رجل من بني كلب قد ورد المدينة مع اصحاب له عتار فذكر لاني سفيان
 انه كان بالمدينة وان محمدا صلى الله عليه وسلم قد امة نفر اصحابه لك ولعيرك فخاف
 ابا سفيان عند ذلك فاستأجر ضمضة بن عمرو بسكون ميم عمرو الغفاري بعشرين
 ديناروا امره ان يذهب الى مكة ويستقر قريشا الى اموالهم ويغيرهم هو ان محمدا قد
 عرض لها وامره اذا وصل الى مكة ان يمدح أئمة بعيره ويحول رحله ويشق قميصه
 ويصيح لتجتمع اليه قريش فذهب الى مكة وفعل ما امر به ابا سفيان (قال)
 العلامة النور الحلي ولم يعرف لضمضة هذا اسلام وهو غير ضمضة بن عمر بن قحط
 ميم عمر الخزازي الهجاني رضي الله عنه قال وقبل ان يقبل ضمضة الى مكة بثلاث
 ليال رأت عائكة بنت عبد المطالب عمة النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا افزعتهما قال
 النور الحلي وقد اختلف في اسلام عائكة المذكورة (قال) فارسلت الى اخيها
 العباس بن عبد المطالب فقالت له يا أخي والله اني قد رايت الليلة رؤيا افزعتي

وتخوفت ان يدخل على قومك منها شيء ومصيبة فآتم عني ما أحدثك فان قربنا
ان سمعوها آذونا واسمعونا ما نكره فعاهدنا العباس ان لا يذكرها الى أحد ثم
قال ماذا رأيت قالت رأيت راكبا قبل على بعيره حتى وقف بالابطح أي ما بين مكة
والمخصب ثم مرخ باعلا صوته الا انقروا يا آل غدر الى مصارعكم بعد ثلاث قالت
ورأيت الناس قد اجتمعوا عليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله
ارتفع به بعيره على ظهر الكعبة ثم مرخ بعثا ثم ارتفع بعيره على رأس جبل أبي
قيس فصرخ بعثا ثم أخذ حفرة فالحاها فاقبلت تروى حتى اذا صار بأسفل
الجبل تكسرت فبات في بيت من بيوت مكة ولا مكان الا دخل منها فلقه فقال لها
العباس والله اني روي الحق فاكتمها ولا تذكرها لاحد ثم خرج العباس فأتى
الوليد بن عتبة وكنى له فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لايه عتبة
فحدث بها فغشا الحديث دل العباس فعدت لاطوف بالبيت وابو جهل بن هشام
جالس في رده من قريش يتعدون برؤيا عاتكة فلما رأى في قال يا ابا الفضل اذا
فرغت من طوافك فاقبل علينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال ابو
جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه التبعة قلت وما ذلك قال تلك الرؤيا التي
رأت عاتكة قلت ما رأيت قال يا بني عبد المطلب امارضتم ان تتبأ رجا لكم حتى تتبأ
نساؤكم وقد زعمت عاتكة في رؤياها انه قال انقروا في ثلاث فستبرهن بكم هذه
اللاث فان يك حقا ما تقول فسيكون وان تخفى الثلاث ولم يكن من ذلك شيء
تكتب عليكم كما بانكم اكذب الله لي بيت في العرب قال العباس فوالله ما كان
منى الا اني يحدث ذلك وانكرت ان تكون قدرات شيأ ولى العباس من اخته
اذى شديدا حين افشى حديثه قال العباس فلما امسيت لم يبق امرأتان بنى عبد
المطلب الا أتتني تلومني الا اكون اغلظت عليه في الردين سمعت منه ما قال
فهيحيى كلامهن ثم عدت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا غضب ارى اني
فاتني منه امر احب ان اذكره منه فدخلت المسجد فوالله اني لامشي نحوه اعرضه
لعود الى بعض ما قال فاقع به فاذا هو قد خرج من الباب الاخر فقلت في نفسي
ما له قبحه الله تعالى اكل ذلك فرق مني فاذا هو يسمع ما لم اسمع صوت ضمنية بن

عمرو الغفاري وهو بصرخ بطن الوادي واقفا على معبره وحول رحله وشق
 قصبه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة أي أدركوا اللطيمة وهي العنبر
 التي تحمل الذهب والبر هذه أموالكم مع أبي سفيان قد تعرض لها محمد في أصحابه
 لا أرى أن تدركوها الغوث الغوث قال العباس فشف على عنه وشغل عني ما معناه
 فقه من الناس سراعا وفسر عواشدة الغزاة واشتكو من رؤيا عاتكة ويري
 أنهم قالوا لئن لم يمدوا أصحابه أن تكون كعير ابن الحضرمي كلا والله ليعلمن غير
 ذلك فكأنوا بين رجلين إما خارج وإما باعته مكانه رجلا وأعان قومه
 ضعفهم وصار أشرف قريش يحرضون الناس على الخروج وقال سهل بن عمرو
 يا آل غالب أنا أكره أنتم محمد أو الصباة من آل ثرب يأخذون أموالكم من
 أراد ما لا فهدا مالي ومن أراد قوتنا فهدا قوتي ولم يتخلف من أشرف قريش إلا
 أبو لهب أي خوفا من رؤيا عاتكة فإنه كان يقول رؤيا عاتكة كاخذي بيدي
 صادقة لا تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة أي استأجره بأربعة
 آلاف درهم قال العلامة الحلبي والعاص بن هشام المذكور قتله عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه في هذه الغزوة وكذا أراد أمية بن خلف التخلف عنهم وكان
 شيخا ثقيلا جسيما فأتاه أبو جهل وقال له يا أبا صفوان انك متى تخلفت عن الناس
 وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فسر يومين أو ثلاثة ثم عد فجهز مع الناس
 عازما أن يعود من نصف الطريق فلم يتمكن وساقته الأقدار لحية وقيل لما أراد
 أمية بن خلف أن يتخلف أتاه عقبه بن أبي معيط وهو جالس في المسجد بين ظهراني
 قومه بمكة مرة يصح لها فيه آثار وخور حتى وضعها بين يديه وقال تطيب إنما أنت من
 النساء فقال قبضك الله وقبح ما حدث به وتجهز وخروج (ولما) تجهزت قريش للسفر
 وكانوا ألفا وفيهم مائة فارس عليها مائة درع غير دروع المشاة امرعوا السير
 وتخلف من أشرف قريش أبو لهب قبل لأنه كان شديدا لا ذى للنبي صلى الله عليه
 وسلم ولم يعلم أنه متى ظفربه لم يقلته فلذا تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن
 المغيرة استأجره بأربعة آلاف درهم كافت له عليه ديناً وأخو حوا معه القينات بفتح
 القاف وبالنون جمع قينة وهي الأمة المغنية يضربون بالدفوف ويغنين به جماعة

المسلمين وكان بنو كنانة أعداء قريش لم يروا ودعاء كانت بينهم وكانوا في
طريق قريش فتعوقوا من كنانة وعزموا على القتل فظهر لهم ابلis في صورة
سراقه بن مالك المدلجي وكان من أشرف بني كنانة فقال قريش أنا حاربكم من
أن تأتيكم كنانة من خلفكم بشر تركهونه فخرجوا سراعا وخرج معهم ابلis وهو
يقول لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم قال ابن امصاق لكنه نكص
على عقبيه حين رأى الملائكة وقال إني أرى ما لا ترون فصرهم حتى أوردتهم
حياض الموت قال الله تعالى واذا زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم
اليوم من الناس وإني جار لكم وفي ذلك يقول حسان رضي الله تعالى عنه شعرا
سرا وسارا والي بدر لحينهم * لو يعلمون يقين العلم ما ساروا
دلاهمو بغرور ثم اسلمهم * إلى ان غلبت لمن والاه غرار

وبعد ان ذهب ضميمة إلى قريش أرسل أبو سفيان أيضا رجلا يأتيه بنجر محمد
وأصحابه فلما رجع قال ما رأيت شيئا رأيت أكبين أقبلا إلى هذا الكتيب فأناخا
راحلتيهما واستقيفا شئ لهما ثم ركبنا بعيريهما وارتحلا فغدا أبو سفيان إلى موضع
مناخهما وأخذن بعرا حلتيهما وقتته فاذا فيه النوى فقال هي والله علائق
يثر بفرح إلى أصحابه صريعا ثم صوب العير عن طريق بدر وترك مدرابا راجعا
لا يصل محمد وأصحابه إليه وسار على ساحل البحر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
أرسل هذين الرجلين دأيتاه بنجر العير فوصلا إلى تل قريب من بدر فربا بأجارتين
يستقيبان وتقول أحدهما لصاحبتها غدا أو بعد غدا تأتي العير هنا فاعمل لهم
وأفضل حقل وإذا وحل عندهما يقول صدقت فمعهما الرجلان فاستقيبا في
شربهما ثم ركبوا ورجعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه بذلك ولما أطمأن أبو
سفيان إلى غيره وعلم أنها حلفت من عدوه أرسل رجلا إلى قريش بنجرهم أن
عيرهم سلمت وأنه سافر بها من طريق أخرى لا يصل إليها محمد وأصحابه وأنه
لا حاجة إلى مجيشكم فازجمعوا فقد نجى الله أموالكم فأدركهم الرجل بعد خروجهم
من مكة فتمثّل أكثرهم عن القروهم وبالرجوع فقال أبو جهل والله لا ترجع
حتى نحضر بدر فقيم عليه ثلاثة أيام نحر الخرز ونطعم الطعام ونسقي الخنزير ونزف

علينا القينات أي تضرب بالمعازف أي آلات اللهو وتسمع بنا قبائل العرب
 ويمسرون أو جمعنا فلا يزالون بها ونحن أباها دها وكان موسم بدر كل عام ثمانية أيام
 فلما رجع رسول أبي سفيان وأخبره بما قاله أبو جهل قال هذا بني والبنى منقصة
 وشؤم ولما وصلت قريش إلى الحفة ونزلوا هناك رأى جهيم بن الصلت رؤيا وكان
 من بني عبد المطلب بن عبد مناف رضي الله عنه فأنه أسلم في عام خير وأعطاه النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا (قال) الحلي وضع جهيم بن الصلت رأسه فاغنى ثم
 قام فزعا فقال لقريش أتى لبنين التائب واليقظان إذا انظرت إلى رجل أقبل على
 قريش حتى وقف معه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو
 المسكين بن هشام وأميمة بن خالف وفلان وفلان فعد درجالا من قتل يوم بدر من
 أشرف قريش وقال أسير سهل بن عمرو وفلان وفلان وعد درجالا من أسر يوم
 بدر ثم رأيت ضرب في لبة بعير ثم أرسله في العسكر هابقي خباء من أخبية العسكر إلا
 أصابه نضج من دمه قال فلما بلغت الرؤيا لأب جهل قال وهذا بني من بني عبد
 المطلب سيعلم غدا من المقتول أن نحن التقينا ضحمت كذب بني عبد المطلب إلى
 كذب بني هاشم هذا لقب من الشيطان وسيعلمون غدا من المقتول نحن أو محمد
 وأصحابه ورجع عن كان قد خرج من مكة مع أبي جهل بنو زهرة ونوعدى
 وكانوا نحو ثلثمائة رجل فلم يشهد بدر أزهري ولا عدوى مع قريش إلا رجلا قتلا
 بيد ركافرين وكان قائد بني زهرة الأخنس بن شريق وهو الذي أشار عليهم
 بالرجوع وكانت أموالهم مع مخزومة بن نوفل العدوي بمحبة أبي سفيان حين سافر
 بالعير إلى الشام فقال الأخنس بن شريق يا بني زهرة قد نبأني الله لكم أموالكم
 وخلص لكم صاحبكم وما معه وقد خلص ولم يبق حاجة في أن تخرجوا من غير
 منقعة فاجعلوا إلى حينها وارجعوا ولا تسعوا قول هذا الرجل أبي جهل ثم خلا
 الأخنس بن شريق إلى أبي جهل وقال له باللاف والعزى أترى مجددا تكذب فقال
 ما عهدنا عليه وهو بين أظهرنا أنه ما كذب قط كما نسبه الامين لكن إذا كانت
 في بني عبد المطلب السقاية والرفادة والمشورة ثم تكون فيهم النبوة فأى شيء يكون
 لنا فأتخس الأخنس ورجع بني زهرة وكان حليقا لهم ومقدما فيهم وتبعهم بنو

عدي قال النور الحلي وأسلم الاخفش بن شريف يوم الفتح قال وأراد بنوهاشم
الرجوع فانكرك عليهم أبو جهل وشدد في النكير فقال لا تقارقونا ولا تقارقمكم
ووقعت محاورته وكثرت الجدال بين طالب أخي علي بن أبي طالب وبين رجل من
قريش فقال القرشي والله لقد علمنا يا بني هاشم أنكم ولو خرجتم معنا ان هواكم
مع محمد فاغتناب طالب ورجع الى مكة ولم يشهد بدواعي المشركين قال ومات طالب
هذا كافر اثم سافر أبو جهل ومن معه من كفار قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى
قريبا من الماء خلف جبل هناك يقال له العقنقل وأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خرج بعسكره من المدينة نزل عند بئر أبي عتبة وأمر أصحابه ان يستقوا منها
وشرب من ماؤها وبينها وبين المدينة ميل وحين فصل عنها أمر ان تعد أصحابه
فعدوهم فوجدوهم ثلثمائة وثلاثة عشر ففرج بذلك فقال عدة أصحاب طالوت
الذين جاوزا معه النهر وروى طائفة استضعفوه منهم أسامة بن زيد ورافع بن رديج
والبراء بن عازب وأسيد بن ظهير وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت قال وخرج من المهاجرين
أربعة وستون والباقي من الانصار وخلف عثمان بن عفان علي بنته صلى الله عليه
وسلم رقية وكانت مريضة وقال له ان لك لاجر رجل ومعه وقيل كان عثمان مريضا
بالجدري قال الحلي ولا مانع من وجود العذرين وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا امامة بن ثعلبة الانصاري رضي الله عنه ان يرجع الى أمه وكانت مريضة ليعوم
عليها فيما يحتاجه فرجع وتوفيت في غيبته صلى الله عليه وسلم وحين عاد صلى الله
عليه وسلم من بدر ذهب الى قبر أم أبي امامة وصلى عليها وبعث النبي صلى الله عليه
وسلم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يقسمان أخبار العدو فرجعا بأخبار العير
الى المدينة على ظن أنه صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما علما انه خرج منها وذهب الى
بدر خرج الله فلقاه منصرفا من بدر بعد ان قضى القتال فاسهم لكل واحد منهما
وصار كل من أسهم له يقول وأجري يا رسول الله يقول وأجر له وعده من تخلف عنه
صلى الله عليه وسلم لعذر عثمانية ضرب لهم بسهمهم وأجرهم ثلاثة من المهاجرين وهم
عثمان وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد وخمسة من الانصار وهم أبو لبابة وعاصم
ابن عدي الجهاني والحارث بن الحاطب العمري والحارث بن الصمة واخوات بن

جبيره أما عثمان بن عفان فقد خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فأقام عندها حتى ماتت وكان
 موتها يوم دخل بشير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصر وأما طلحة بن عبيد الله
 وسعيد بن زيد فانه بعثهما يتحسسان كما تقدم وأما أبو لبابة فقد خلفه أميراً على
 المدينة وأما عاصم بن عدي الجعفي فانه قد خلفه على أهل العالية وأما الحارث
 ابن حاطب العمري فانه رده من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف في قبائل بني بلغة
 عنهم وأما الحارث بن الصمة فقد كسرت فقه في الروحاء فرده وكذا الأخوات بن جبير
 كسرت ساقه فرده أيضاً ودفع صلى الله عليه وسلم اللواء الأبيض إلى مصعب بن عمير
 وكان إمامه صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوتان أحدهما مع علي بن أبي طالب
 يقال له العقاب وكان سن علي رضي الله عنه يومئذ عشرين سنة والثانية مع بعض
 الأنصار قال شيخنا ولم يعرف اسمه وتسمى الراية أيضاً لواء وقيل اللواء ما كان مربعا
 والراية ما كان مثلثا وليس صلى الله عليه وسلم درعه ذات الفضول وتقلد
 بسيفه العضب ولما استقى صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه من بئر أبي عتبة وساروا
 رفح يده وقال اللهم أنهم حفاة فاحلهم وعراة فاكسهم وجياع فاشبعهم وعالة
 فاغنهم من فضلك فارحهم منهم أحد يريد أن يركب الا وحده ظهرا أو ظهرين
 واكتسى من كان عاريا وأصابوا طعنا من أزوادهم وأخذوا الفداء من الأسارى
 فاغتنى به كل عائل وكان حبيب بن سياف ذابأس ونجدة لقومه من الخزرج طالبا
 للفتنة ففسرحت المسلمون بخروجه معهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارجع فاننا لا نستعين بعشرك وتكررت من حبيب المراجعة لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الذهاب معه وفي الثالثة قال له تؤمن بالله ورسوله قال نعم فأسلم
 في الروحاء وذهب معه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه قتلا لا تعدوا وافتقر النبي صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه لخصمة السفر وكانوا يتعاقبون على سبعين بعيرا كانت معهم
 نخس الثلاثة بعير والأربعة بعير والاثني عشر يتعاقبون عليه وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد يتعاقبون بعيرا وكان حمزة وزيد
 ابن حارثة وأبو كبشة وأنسية هو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون بعيرا

وقيل كان على ورقه زميل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت القصة لهما
 بقولان اركب يا رسول الله ونحن غشي عنك فيقول ما اتينا بأقوى مني على المشي
 وما أنا بأغنى عن الاجر منك كما ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق بدر
 حتى وصل الى محل يقال له عرق الظبية فنزل ثم سار حتى بلغ الروحاء فأتى على واد
 يقال له ذفران بكسر القاء وهو قرب من الصفرم فخرج فيه أي مشى مشامريهما
 من الجزع فان الجزع والعرق يتقحان فيهما فوعان من السير وأناه انخبر عن
 قريش أنهم ساروا من مكة لينعوا عن هجرهم وان الركب ألبسهم وفيهم من
 الابطال والاشراف والصناديد من قريش فأخبرهم عن مسير قريش بتغير
 كبير واستشارهم في طلب العير او حوب التغير وقال ان الله وعدكم احدي من
 الطائفتين أنها لكم اما العير واما قريش وكانت العير احب اليهم فقامت طائفة
 أصحابه وقالوا يا رسول الله امض الى العير فاننا انما خرجنا الى العير فلا ذكرت لنا
 القتال حتى تنأهب فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم (قال) العلامة النور
 الحلبي روى ان ذلك سبب نزول قوله تعالى كما أنزل ربك من يتسل بالحق
 وان فريقا من المؤمنين لكارهون وعند ذلك قام أبو بكر رضي الله فقال أحسن
 القول ثم قام عمر فقال لها أحسن القول قال يا رسول الله هذا مقر يشوعر بها
 ما دلت منذ عزت ولا آمنت منذ كفرت وانما التقاتلتك فتأهب يا رسول الله لقتالها
 أهبت وعدله عدته وأعض لما أردت غصصه ثم قام المقداد بن عمرو فقال
 رسول امض لما أمرك الله فغن معك والله ما نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى
 اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاع عدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا
 معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو صرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من
 دونه حتى تبلغه والله لنتقاتلن عن عيذك وعن يسارك وعن يديك وعن خلفك قال
 ابن عباس ودق رأيت وده رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق من ذلك القول ويسر
 به وفي الصافي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وبرك الغماد بفتح الباء الموحدة
 وسكون الراء مدينة بالحيشة فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وأثنى
 عليهم ودعا لهم بخير ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام المقداد وأثنى

النبي صلى الله عليه وسلم ناجوه ثم أعاد النبي صلى الله عليه وسلم المشورة نائبا وقال
 يا أيها الناس أشرفوا على وانما يريد الانصار ففهمتم الانصار انه يصيبهم لانه صلى
 الله عليه وسلم يخوف ان يكونوا معتقدين انه لا يلزمهم نصرته الا اذا دهمهم عدو في
 مدينتهم وانه ليس عليهم ان يسيروا معه الى عدو يريد قتاله خارجا عن بلدتهم
 عملا بظاهر قولهم له حين بايعوه عند العقبة يا رسول الله انابرآء من ذمامك حتى
 نصل الى ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذمتنا نغفل عما نغف عنك من ابناءنا وناوئنا
 وانفسنا فقام سعد بن معاذ سيد الاوس وقال يا رسول الله لعلك تريد معاشر الانصار
 فقال اجل فقال سعد يا رسول الله انا آمن بك وصدقك وشهدنا ان ما جئت به هو
 الحق وأعطيناك على ذلك عهدا ومواثيق على السمع والطاعة وعلك يا رسول الله
 تخشى ان تكون الانصار لا ترى عليها نصرتك الا في ديارهم واني لاقول على
 الانصار وارجيب عنهم اظعن حيث شئت يا رسول الله ومضى حبل من شئت وسالم
 من شئت وعاد من شئت وخذ من اموالنا ما شئت فما اخذت منا كان احب اليها
 عما تركت وما امرت به فامر تبسع امرك وامنض يا رسول الله لما امرت فغن معدك
 والذي به ثلك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر غفنته لخصناه معدك ما تخلف منا
 رجل وما نكره ان تلقى بنا عدونا ان العبر في الحرب صدق في اللقاء ولعل الله
 تعالى يرزقنا ما نقر به عيذك فسر بنا يا رسول الله فغن عن عيذك وعن شما لك
 ومن بين يديك ومن خلفك فسر النبي صلى الله عليه وسلم وأشرق وجهه بقول سعد
 ونسطة ذلك ثم قال سيروا وأبشروا فان الله تعالى قد وعدني احدي الطائفتين اي
 وهما عير قريش التي قدمت من الشام والنفير الذين خرجوا من مكة يريدون
 حماية ذلك العير ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران حتى زل قريبا
 من بدر فنزل هناك وترك القوم وركب معه أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
 يقصسان الاخبار حتى وقفا على شيخ من العرب فساء له النبي صلى الله عليه وسلم
 عن قريش وعن محمد وأصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبركما حتى تخبراني
 من انتم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك فقال الشيخ نعم
 ذاك بااك ثم قال لما قد بلغني ان محمد وأصحابه خرجوا من المدينة يوم كذا وكذا

فان كان الذي أخبرني صادقاً فهم اليوم بمكان كذا وكذا الذي كان الذي به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وبقي ان قرى شخر جوا يوم كذا وكذا الذي كان الذي به
 قرى شخر فلما فرغ من خبره قال عن انتم ا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
 من ماء ثم انصرف عنه فقال الشيخ لعلمهم من ماء العراق قال العلامة النور الحلي
 وأراد صلى الله عليه وسلم الماء الذي في أي المني وهو من التورية ثم رجع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى ركبهما فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرسل علي بن أبي طالب رضي الله عنه والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص في
 نفر من أصحابه يلتصقون أنلسير فأصابوا راية قرى شخر معها غلام لبني الحجاج
 وغلام لبني العاص فأقروا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فقالوا لمن
 انتم ا وظنوا انهم لابي سفيان فقالوا نحن سقاء لقرى شخر بعثوا فاستقى لهم من الماء
 فضر بهما فلما أوجعوهما ضربا قالوا نحن لابي سفيان فتركوهما فلما فرغ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال اذا صدق خبرتموهما وان كذبا كم
 تركتموهما والله لقد صدقا انهم لقرى شخر ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم للغلامين
 أخبراني عن قرى شخر فقالا هم وراء الكتيب بالعدوة القصوى أي جانب الوادي
 المرتفع خلف جبل هناك يقال له العقنقل قريب من الماء فقال لهم النبي صلى
 الله عليه وسلم كم القوم قالوا كثير عددهم شديد بأسهم قال ما عدتهم قال لا لا ندري
 قال كم يضررون من الابل كل يوم قالوا يومئذ عايناهم عشرين فقال صلى الله عليه وسلم
 هم ما بين التسعمائة والالف ثم قال لهما من فيهم من أشرف قرى شخر قالوا عتبة بن
 ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو البصري بن هاشم وفوفل بن خويلد والحارث بن عامر
 ابن فوفل والنضر بن الحارث وأبو جهل بن هشام وحكيم بن خزام وسهل بن عمرو
 العامري فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وقال هذه مكة قد ألفت
 اليكم أفلاذ كبدها وذكر ان مسيرهم وأقامتهم كانت عشرين ليلة وكانت معهم قبان
 فردوها من الخففة وأول من نحر لهم عند خروجهم من مكة أبو جهل عشرين خاتراً ثم
 نحر لهم صقوان بن أمية بعصفان تسع خاتراً ونحر لهم سهل بن عمرو بقديد عشرين خاتراً
 ومالوا من قديد إلى مناة فحوا لغير فضلوا فأقاموا يومافتحهم لخم شيبه بن ربيعة تسع

جراب عند مناة وهو صنم كبير وكان سيرهم واقامتهم عشر ليال وحين وصلوا امر
 الظهيران كان معهم خرورجت ولم يحكموا ذبحها فهاجت وغضرها بشنوب دما
 ومرت باغصية القوم فباقي خباء من اخيتهم الا اصابه من دمه فتقابل بنوعدي
 من ذلك وفي كل يوم يصرف لهم كبير من كبراء قريش عشر من الابل وتدها حتى
 وصلوا الى بدر فشنغلهم الحرب فاكلوا من ازاؤهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 والله كافي انظر الان الى مصارعهم (قال في عيور الاثر) ولما نزل قريش خلف
 العققل بالعدوة القصوى واطمانوا ارسلا عمر بن وهب الجهمي رضى الله عنه فانه
 اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وشهد احدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له احوز
 لنا اصحاب محمد قال فاحبال بفرسه حول عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال
 ثلثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصون قليلا ولكن امهلوني حتى انظر هل للقوم
 كين او مدد فذهب في الوادي حتى امد فلم ير شيئا فرجع وقال لم اربأ ولا كني بامعشر
 قريش قد رأت اصحاب محمد يتلظون تناظ الافاعي وهم زرق العيون لا ملجأ لهم الا
 سيوفهم والله لا تقتلوا منهم رجلا حتى يقتلوا منكم ارجلا فاذا اصابوا منكم اعداد
 الحرب فاخبر العيش بعد ذلك فامتشار بعضهم ببعض ترك القتال والمود فغلب
 عليهم ابو جهل ولما رجع عمر قال بامعشر قريش اري ان ترجعوا وان لا تقتلوا
 فاني ارى البلاء يحمل المنايا رأت فواضع يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس معهم
 منعة الا سيوفهم فروا رايكم فلما جمعكم بين خزام ذلك مشي في الناس فأتى عتبة
 ابن ربيعة فقال يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك في امر
 لا تنزل تذكرته بخير الى آخر الدهر قال وما ذاك يا حكيم قال ترجع الناس وتحمل
 دية اخي حليفك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت وانت شاهد على بآل انما هو
 حليفني فعلى عقله وما اصاب من ماله ان كان ابن الحنفلية يعني ابا جهل
 ابن هشام ثم تام عتة خطيبا وقال بامعشر قريش انكم واقه ما تصنعون شيئا اذ القيم
 محمد واصحابه والله اني صرتم عليهم لانزال الرجل منكم ومنهم ينظر في وجه
 الرجل الذي قتل عمه او ابن عمه ارنخاله واخاه او رجلا من عشيرته فيندم وان كان
 خلاف ذلك كانت الطامة والراي ان ترجعوا وتخلوا بين محمد وبين سائر العرب

فان اصابوه فذالك الذي اردتم وان كان غير ذلك وحسدكم لم تنعروا ضواؤه بسوء قال
 فاطلة حتى جئت ايا جهل فوجدته قد نسل در عان جراحا فقلت له يا ابا الحكم
 ان عتبة ارسلى اليك فكذا وكذا الذي قال فقال انتفخ يني امتلا رعبا والله نحره
 حين رأى محمد اواصحابه كالا والله لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما بهنيه
 ما قال ولكنه قد رأى محمد اواصحابه اكلت خجورا اى تكفهم الجزر ولفلتهم وفيهم
 ابنه يني ايا حذيفة رضى الله عنه يخوف عليكم ثم بعث ابو جهل الى عامر بن
 الحضرمي وهو اخوه وروا المقتول يقول له هذا حليفك يريد ان يرجع الناس حين
 رأى احذ ثارك عليه سهلا فقم واندد حفرتك ومقتل احبك فقام عامر بن
 الحضرمي وااقى سلاحه ورجعه مظهر الذل وشكاه من امكته اخذ ثاره وبقي
 في فواته ثم صرخ وقال واعمره غميت العرب وحمموها على المشر وافسد ابو جهل
 على الناس رايتهم الذي دعاهم اليه عتبة فلما بايع عتبة قول ابي جهل انتفخ والله
 نحره اى امتلا رعبا قال سيعلم من الذي ينتفخ نحره ثم قام عتبة يلمس بيضه تسع
 راسه فلم يجد فاعتبر برذائه اى تعمم به كما يأتى ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمسلمون بعدا عن الماء بينهم وبين الماء رحلة با مدوة الدنيا فقتل المسلمون
 واصابهم ضيق شديد واحبب عليهم والقي الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس
 اليهم وقال انزعون عنكم اولياء الله وانكم على الحق وفيكم رسول الله وقد غلبكم
 المشركون على الماء واقم عطاش وتصلون مجننين وما ينظرون اعداؤكم الا ان يقطع
 العطش وفاءكم فاذا ضعفتم هذوا اليكم فقتلوا من احبوا وساقوا بقاءكم الى مكة فغزن
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جزا شديدا واشفقوا وكانوا اهدى كثير الثواب
 تسخيرة الاقدام فبعث الله تعالى معرا كثيرا فاطقا الغبار ولما الارض حتى شدها
 للحي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه فظهورهم واذهب عنهم رجز الشيطان اى
 وسوسته فشر بواضنه ومالوا الاسقية وسقوا الركام واعتسلوا من الجنانة وطابت
 انفسهم فذلك قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم ويذهب عنكم
 رجز الشيطان وليربط على قلوبهم اى يقرهم النصر فنبه صلى الله عليه وسلم ونبهت
 به الاقدام اى تليد التراب حتى لا تسخ الاقدام في الارض واصاب قريش من

مطر السماء مما منحهم من الوصول الى الماء فكان المطر نعمة وقوة للاؤمنين وبلاء
 على الكافرين وعن علي رضي الله عنه أصاب من الليل مطر فانتقلنا تحت
 الصخر والحجر نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
 ربه ويقول يا حي يا قيوم ويكرر ذلك ولما طلع الفجر نادى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الصلاة عماد الله غناه الناس من تحت الحجر فصرى بنار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وحوض الناس على القتال في طلبه خضبها فقال بعد ان حمد الله تعالى وأثنى
 عليه أما بعد فاني أحشمكم على ما حشمكم الله تعالى عليه الى ان قال وار الصبر في
 مواطن البأس مما يفرج الله تعالى به الهم ويضيئ من القم ثم سار النبي صلى الله عليه
 وسلم يبادرهم أي يسابق قريشا الى الماء فصبهم اليه حتى جاء أدنى ماء من يده فنزل
 به غماما الحباب بن المنذر وقال يا رسول الله هذا المتزل مثل أمرك الله تعالى به
 أيس لنا ان نتقدمه ولا نتأخر أم هو الرأى والمكيدة والحرب ثم قال يا رسول الله
 ان هذا ليس بمنزل فاعرض بالناس حتى أتى أدنى ماء من القوم أي أقرب ما يكون
 من قريش فاني أعرف غسزان ماء وكثرته فاذا حللنا بينهم وبين الماء غورا
 البعيد عنا ثلثا أتوه من خلفنا ثم بنى حوضا وغلوه فتشرب ولا يشربون فقال صلى
 الله عليه وسلم لقد أشربت بالرأى ثم نهض النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من
 الناس حتى أتوا أدنى ماء من القوم فنزل عليه وأمر بالقلب فغسرت وقعد
 ما أشار به الحباب قال في عمون الأثر ونزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال الرأى ما أشربه الحباب قال وفي هذا دليل على جواز احتجاده صلى
 الله عليه وسلم ولا يكون الأصواب وأما قوله تعالى وما ينطق عن الهوى فإلما رد
 بالقرآن قال النور الحلي انهم نزلوا في ذلك المكان نصف الليل وبني لعريش
 هناك بأشارة سعد بن معاذ وهو من جريد كنانة لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق
 تل مشرف على المعركة فكان فيه صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنه قبل ان ياتهم القتال وبعد الصامه كان على باب العريش مع أبي بكر
 وسعد بن معاذ قائم خلفهما اسل سيفه في نفر من الانصار قال في عمون الأثر روى
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أنشأ عمر بن الخطاب بحمد تشا عن يده وقال ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري ما صار قريش في بدر قبل الواقعة يومين
 بعد ان وصل بدر الى الاقل وصل الى محل الواقعة من بدر فزارا فكان يقف ويقول
 هذا مصرع عتبة بن ربيعة وهذا مصرع أمية بن خلف وهذا مصرع أبي جهل
 ابن هشام وهذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه ويضع يده الشريفة على الارض فواقه ما تنسى أحد
 عن موضعه الذي أشار اليه بيده صلى الله عليه وسلم وما أخطوا الحمد والثناء التي حدها
 (قال ابن اسحاق) ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قريشا تصوب من العتق نقل
 وهو جبل الكتيب الذي جاء آمنه الى الوادي قال اللهم ان قريشا قد أقبلت بجيها
 ونخرها تجدك وتكذب رسولك فنصرك الذي وعدني اللهم انك وعدتني احدى
 الطائفتين أي وقد فانت احداهما وهي العير وانك لا تخلف الميعاد وروى عن عمر
 ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم بدر نظر صلى الله عليه وسلم الى
 المشركين وهم ألف ونظر الى أصحابه وهم ثلثمائة وسبعة عشر فاستقبل القبلة صلى
 الله عليه وسلم ومد يده بالدعاء يقول اللهم أنجز لي ما وعدتني فانزل الله تعالى اذ
 تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مبعثكم يا آبا من الملائكة مردفين وفي آية أخرى
 بثلاثة آلاف من الملائكة وكافوا في حور الحال قال الله تعالى اذ يوحى ربك الى
 الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا فاكفوا بقرولن المؤمنين اثبتوا فان عدوكم
 قليل وان الله معكم سألني في قلوب الذين كفروا والرب وفي آية أخرى بلى ان
 تصبروا وتتقوا وادعواكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
 مسومين فكان الاكبر مددا للاقل قال ابن اسحاق وحدثني جباب بن واسع
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر ورجع الى العريش
 فدخله وأبو بكر معه ليس معه في العريش غيره فخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خفقة ثم أتته وقال ابشري يا بكر انك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه
 بقوده على ثياب النقع يعني انما روقد كان من حكمة الله تعالى ولطفه بنبيه صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه ان جعل المسلمين قبل ان يلهم القتال في أعين المتركين قليلا
 وجعلهم بعد ان ألهم الحرب في أعينهم كثيرا وجعل المشركين عند التهام القتال في

أعين المسلمين قليلا لتقوى قلوبهم على القتال (قال) ابن مسعود لقد قلوبوا في أعيننا
 يوم بدر حتى قلت لرحل أتري قبر شاسعين فقال أراهم مائة وأنزل الله تعالى
 وأذيريكهم وهم اذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم أي قبل التهام القتال
 حتى قال قيات بن أشيم في نفسه يوم بدر أي قبل القتال لو خرجت نساء قريش
 ما كتهالدت مجدوا وأصحابه تقلا لأنهم وذلك لعاف من الله تعالى بنبيه صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه وتصدق لرواه صلى الله عليه وسلم التي أخبره الله تعالى عنها
 بقوله أذيريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكم كثير القشاة حتى لا يجيب
 أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأيضا قلل محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 للمشركين قبل التهام القتال ليقدموه ولا يهابوا حتى قال رجال من المشركين
 لما رأوا قلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هؤلاء دينهم منهم أبو
 الجهم بن هشام وعتبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام ولما تقالوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأصحابه وقالوا أما ذكر أنزل الله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في
 قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم وأما بعد التهام الحرب فكان المشركون يزعمون
 المسلمين كثير الرهايا وأورعا باؤخذنا لهم (قال النور الحلي) وقيات بن أشيم
 المذكور اسلم بعد غزوة الخندق فقد روى عنه أنه قال لما كان بعد الخندق قدمت
 المدينة ومألف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو ذاك في المسجد مع ملا
 من أصحابه فأتتهموا بالاعرافه من بينهم فسلمت عليه فقال ما قيات أنت القاتل يوم
 بدر لو خرجت نساء قريش ما كتهالدت مجدوا وأصحابه فقال قيات والذي بعثك
 بالحق ما عرفت به لسانى ولا تفرقت به شفتاى وما سمعته منى أحدوا غامه وثى همس
 في قلبى فيكون مبهمة منه صلى الله عليه وسلم حيث أخبره بما قاله في ضميره ثم قال
 قيات أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك رسول الله وان ما جئت
 به هو الحق من عند الله وأول من أشار ببناء العريش كما تقدم سعد بن معاذ رضى
 الله عنه قال يا رسول الله الانبى لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك
 ثم تلقى عدونا فاذا أعزنا الله تعالى وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أجبنا وان
 كانت الاخرى استويت على ركائبك فلحققت عن وراءنا فقد تخلف عنك أقوام يابى

الله والذي بعثك بالحق ما نحن بأشدك حبا منهم ولو ظنوا أنك تأتي حراما تخلفوا
 عنك اغاثظوا انما لم ير عنك الله تعالى بناهوتك ويحاهد دون جعل فأتى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعاه بخير ثم بنى العريش كما تقدم وقام سعد بن معاذ
 على بابة متوشها بسيفه مع نفر من أصحابه الانصار يهون عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كراهة العدوة والجنايب مهيأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان احتاج
 النهار كرها قال وقد اصاب محمد صلى الله عليه وسلم نعاس شديد وكان ذلك لبلا وكان
 ذلك قبل المصاة وكانت أمنة قال تعالى اذ يقبضكم العاص أمة قال بخلاف
 النعاس الذي اصحابهم يوم أحد فانه كان عدا المصاة (قال الشافعي في سيرته) ان
 الملائكة تزلت يوم بدر والناس لم يصطفوا للقتال وبشرهم النبي صلى الله عليه
 وسلم بتزول الملائكة لمحصل لهم السكينة والطمأنينة فغضبهم العاص الذي هو
 دليل الطمأنينة وقبل ان النعاس كان عدا المصاة وذلك دليل ثبات القلب
 وعدم المبالاة بالعدو وعدم الخوف من المشركين ولهذا قال ابن مسعود رضي
 الله عنه العاص في المصاف من الايمان والنعاس في المصاة من النفاق أي لانه في
 الاول يدل على ثبات الجنان وفي المصاة يدل على عدم اليقظة وأمر الصلاة ولما
 عدل النبي صلى الله عليه وسلم الصفوف قال لهم اذ ادنا القوم منكم فادفعوهم بالابل
 واستبقوا نبلكم أي لا ترموهما على بعد فان الرمي على بعد غالبا يخطئ فيضيع النبل
 بلا فائدة ثم قال ولا تلجوا السيوف حتى يغشوكم اعداءكم صلى الله عليه وسلم الخطبة
 السابقة فهاجستهم على الجهاد ومنها ان الصبر في الوطن البأس مما يفرج الله به الهم
 وانهم ولما اصطف الناس للقتال كان أول من خرج من المسلمين مهيجع بكرس
 الميم وسكون الماء وحجم مفتوحة وعين مهملة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
 عنه فخرج له عامر بن الحضرمي فقتله بهم أرسله اليه قال ابن اسحاق في كان
 مهيجع أول قتيل قتل من المسلمين ثم رمى حارثة سراقة احد بني عدي بن العبار
 وهو يشرب من الخوض بهم فاصاب فخذه فقتله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى الناس فخرضهم فقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم أحد فبقتل
 صابر المحمدي بلاء غير مدبر الا أدخله الله الجنة فقال عرف بن الحارث ربه وان

عفراء بارى الله ما يرضى خلق الرب من عبده قال غمسة بده في العدو جاء رافع
 درعا كانت عليه فقد فها ، احدث سيفا فقاتل اليوم حتى قتل ، ثم ان عبته بن ربيعة
 التمس بدهة اى حوده فدخلها في رأسه فارأى في التوءم بدهة تسع رأسه فاعتبر على
 رأسه بغير دله اى نعمه ولم يجعل تحت لحيته من العمامة شيئا وخرج بين اخيه
 شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عبته بن ربيعة حتى وصل الى النصر ودعا الى الماززة
 فخرج اليه فئة من الانصار فقال من أنتم قالوا رهط من الانصار قال اكفاء كرام
 ليس لنا بكم حاجة اخرجوا البنا كفاءنا من ثومنا وبني عينا ما مر النبي صلى الله عليه
 وسلم الانصار بالرحوم الى مصافهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لبي هاشم
 قوموا فقاتلوا بالحق الذي دبت به نبيكم انجاؤا بساطلهم ليطغوا فورا لله قم يا عبدة
 لبي الحوث قم يا حمزة قم يا علي فقاموا مربعة فلما دنا من القوم قال لهم عبته بن
 ربيعة من أنتم ولم يعرفهم لانهم كانوا مستورين بالدروع والاسلحة فقال عبدة
 وقال حمزة وقال علي فقال عبته نعم اكفاء كرام فارز عبدة بن الحارث عبته بن
 ربيعة وبارز حمزة اخاه شيبه بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عبته فاما حمزة فلم يعمل ان
 قتل شيبه واما علي فلم يعمل ان قتل الوليد واما عبدة وعبته فاختلعا وضرب كل
 منهم الاخر ما يثبت ففكر حمزة وعلي باسبافهم اعلى عبته بن ربيعة فقد فاه وقتلاه
 واحتملا ما حرم ما عبدة بن الحارث مجروحاً حتى اصبها الى جانب موقعة صلى الله
 عليه وسلم فافترقه قدمه الشريف فوضع عبدة حده عليها وقال يا رسول الله ألت
 شهيد فقال صلى الله عليه وسلم أنه هذا فلن شهيد فتوفي في النصراء ودفن بها عند
 رجوع المسلمين الى المدينة قال ابن مسعود وجاءت ربيع شديدة ثم ذهبت ثم جاءت
 ربيع أخرى ثم ذهبت ثم جاءت ربيع أخرى ثالثة ثم ذهبت فكانت الاولى حبريل في
 ألف من الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنائة ميكائيل في ألف من
 الملائكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالثائة امير ائيل في ألف من الملائكة
 عن مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكملها الله تعالى خمسة آلاف من
 الملائكة فارسلهم لمارأوا القتال قد يشتد فاجابوا بالدهاء الى الله تعالى فانزل
 الله تعالى اذيقوا المؤمنين المؤمنين ان يكفكم ان يكفكم ان يكفكم ثلاثه آلاف من الملائكة

منزليين بلى ان نصبر واوتقوا وبأتوكم من فوزهم هذا عددكم ربكم بخمسة آلاف
 من الملائكة مستومين فهذا كله يوم بدر على الصحيح (وسئل) السبي عن حكمته
 قتال الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع ان جبريل قادر على دفع
 الكفار بريشة من جناحه (فاجاب) بان ذلك لامر اراد الهية منها ان ينسب الفعل
 لمحمد صلى الله عليه وسلم ولا يحياه وتكون الملائكة عددا ومدا على عادة مدد
 الجيوش رعاية لصورة الاسباب التي اجراها الله تعالى بين عباده ووردوا لان الله
 تعالى احوال بيننا وبين الملائكة التي نزلت يوم بدر لمات اهل الارض من شدة
 صفتهم وارتفاع اجواتهم وعن ابن عباس رضى الله عنهما بينما رجل من
 المسلمين يومئذ يشتد أثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة فارس بالسوط
 فوقه وصوت اعداء حميروم فنظر المشرك امامه وقد خسر مستلقيا فنظر المشرك
 اليه فاذا هو قد خطم الله وشق وجهه ووقع ميتا فذهب الانصار الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاخبروه قال صدقت ذلك من مدد السماء قال في القاموس
 وحيزوم اسم فارس جبريل عليه السلام وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
 قال جاء ابليس يوم بدر في جهنم من الشياطين مشركا الجن في صورة رجل من بني
 كنانة من مدلج معه راية وهو في صورة مرافقة بن مالك بن جشم المدلجي السكاني
 فقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جاراكم فلما اقبل جبريل
 والملائكة كانت يده في يدرجل من المشركين فانزعها منه ثم تكص على عقيقه
 فقال الرجل يا مرافقة انزع انك لنا حار فقال انى ارى ما لاترون انى اخاف الله والله
 شديد العقاب قال قتادة صدق ابليس في قوله انى ارى ما لاترون انى اخاف الله
 والله ما به من مخافة من الله اى ما خاف الله حق خوفه قال في ينبوع الحياه ان
 ابليس كان عارفا بالله ومن عرف الله خافه فلماولى ابليس وهو في صورة مرافقة نادى
 ابوجهل يا معشر قريش لا يهزمكم خذلان مرافقة فنه كان على ميعاد من محمد
 فواللث والعزى لا ترحع حتى تفرن محمدا واصحابه في الحبان وصار يقول
 لا تقتلوهم بل خذوهم باليد ثم لما قتل ابوجهل ورحم من بقي من قريش
 وحدوا مرافقة ففكوا يامرافقة خربت الصفوف ثم اوقفت فينا الهزيمة فقال

واقه ما شهدت وما علمت هذا الامر فاصدقوه حتى أعلم من أعلم منهم وما جروا الى
 المدينة وجمعوا الآية الشريفة فعملوا ان كلام مراقبة صدق وان ابايس كان في
 صورته قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كانت خيول الملائكة يوم بدر بيضا
 وعماثمهم بيضا قد أرخوا أطرافها بين أكافهم قال ولم تقا تل الملائكة في غير
 غزوة بدر وإنما يكونون في غير هذا ما قال في المواهب وكانت الملائكة لا تعرف
 كيف تقتل الا دميين فعملهم الله تعالى بقوله فاضربوا فوق الاعناق واضربوا
 منهم كل بنان أي مفصل وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
 انه رأى عن عيين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ثماله رجلين عليهما ثياب
 بيض قال سعد ما رأيتهما قط قبل يوم بدر ولا بعده يعني جبريل وميكائيل عليهما
 السلام بقا تان أشد القتال قال النووي فيه بيان اكرامه صلى الله عليه وسلم
 بانزال الملائكة تقا تل معه ويبان قتالهم لا يختص بيوم واحد قال هذا هو
 المصواب وفيه لن رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء بل يراهم الصحابة والاولياء
 قال العلامة النور الحلي ويقال انه كان مع المؤمنين يوم بدر من مؤمنى الجن سبعون
 أي ولم يثبت انهم قاتلوا فكا نواجر دعد قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الريش الى الناس يحضهم على القتال ونادى فيهم سارعوا الى مغفرة من
 ربكم وخضة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين والذي نفس محمد بسده
 لا قاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مذبر الا أدخله الله الجنة فقال
 عمر بن الخطاب بخصيف الميم وضع الماء المهمة يا رسول الله ما يعني وبين ان أدخل
 الجنة الا ان يقتلني هؤلاء قال نعم وكان بيده غرات يأكل فيهن فقلل والله لئن
 حيث حتى آكلهن انها الحياة طويلة ثم رمى التمرات من يده وهو يقول

ركضالى الله بغير زاد * الا التقى وعمل العباد

فكل زاد عرضة التفاد * سوى التقى والبر والارشاد

وأخذ سيفه وقا تل حتى قتل وتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من الحصا
 بأمر جبريل عليه السلام له في ذلك فرمى به في وجوههم وقال شامت الوجوه أي
 قبحت فلم يبق كافر الا أدخل في عينه ومنخره منها شيئا فأنزموا (وعن) عمر رضي

الله تعالى عنه لما كان يوم بدر وانهم قرئش رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مصلتا سيفه في آثارهم يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر * وقتل أباجهل غلامان
من الانصار وهما معاذ بن عمرو بن الجوح ومعاذ بن عفراء قال معاذ بن الجوح
سمعت المشركين يقولون لا يصل أحدنا بالحسك أي لان قريشا لا يطلب غيره
جميع الجوانب برما حهاوسيونها فلما سمعت ذلك جعلته من شأني لا اطلب غيره
فلم أزل أنطلبه في القوم قال في عيون الاثر قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
اني لواقف يوم بدر في الصف واذا أنا بسلامين من الانصار حديثا اساتهما فتمزني
احدهما وقال يا عم هل تعرف أباجهل بن هشام فقلت نعم وما حاجتك به قال
بالحسن انه كان يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لئن
رأيت لم يفارق سواده سوادى حتى يموت الا بجل مناسا قال وعجزني الا تخرف قال
مثلهما قال ولم أنشب ان رأيت أباجهل يحول سلاحه في القوم فقلت لهما هذا
صاحبكما الذي تسألان عنه قال فابتدراه احدهما بسيفه حتى انقذه قال العلامة
النور الحلي وهذا الغلام الذي أنقذه معاذ بن الجوح بن عفراء فانه قال حملت عليه
فضربه أطنت قدمه بنصف ساقه أي أمرعت قطعه وضربني ابنه عكرمة
رضي الله عنه قال العلامة النور الحلي لانه أسلم بعد ذلك فطرح يدي وتعلقت
بجلده مني وفانلت عامة يومى وأنا أصعبها خلقي فلما استند اذاها وضعت عليها
قدمي ثم سقطت حتى طرحتها وفي رواية أنه جاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبصق عليها وألقها مكانها فلصقت قال ابن اسحاق وعاش بها سليمة قربة حتى
كان زمن عثمان والى ذلك يشير الامام السبكي في ثابته بقول

وكانت بها كف ابن عفراء فاشتكى * البليك فمادت بعد احسن عودة

وقال لا مانع ان يكون عمرو بن الجوح بن عفراء لا معاذ بن الجوح بن عفراء قال ثم مر
بأبي جهل وهو عفير معوذ بن الميم وتشديد الواو مكسورة ابن عفراء فضربه وأثبتته
حتى صار في حركة مذبح وذبح الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يلتمس في القتلى وذبح عبد الله بن مسعود فممن ذبح بثلثه
حتى مر عليه ذعره وهو باخور منى قال وكان قد أذاني بعكة أذى شديد فلما عرفته

ودوبا تخرمق وضعت رجل على عنقه وقلت هل أخزالك الله يا عدو الله فقال وبعما
 أخزاني وهل عار على رجل قتلتموه ثم جلست على صدره لا يجترأسه فاذا هو مقنع
 في الحديد منكعب لا يتحرك فرفعت سايغة البيضة عن عنقه لا ضرب عنقه
 وسايغة البيضة ما يغطي به العنق منها فرفعها ابن مسعود ليسكن من قطع رأسه فقال
 أبو جهل لقد ارتفعت رقي صعبا ياربيع الغنم ولو غيراً كارقنتي والا كارازراع
 يعني الانصار لانهم كانوا اصحاب زرع أى ولو كان الذى قتلتي غير فلاح لكان أحب
 الى واعظم لى أى ولم يكن على ذلك نقص اخبرني يا ابن مسعود لمن الدبرة لنا
 أو علينا والدبرة النصره وقبل الدبرة الهزيمة قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ثم
 اجترأت رأسه وحثته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت هذا رأس عدو الله
 أبى جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لا اله غيره فقلت أباجهل
 وكانت هذه عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ الجلالة مثلث قال قلت نعم وهذا
 رأسه والله الذى لا اله غيره ثم القيته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد
 الله تعالى ويقال انه صعد خمس محبات شكر الله تعالى وقال الله اكبر الحمد لله
 الذى صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال ابن مسعود رضى الله عنه
 ونفلى النبي صلى الله عليه وسلم سيفه وكان فيه قنايع فضة وحلق فضة قال ابن
 مسعود لما سلبت ثيابه لم أجديته جراحة وأنى وجدت في عنقه جدارا وفى
 جسده مثل آثار السياط فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك ضرب الملائكة
 وكانوا يعرفون قتلى الملائكة من قتلهم بآثار سود كسمة القمار وروى ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل أمة فرعوناً وان فرعون هذه الامه أبوجهل
 واسلم ولده عكرمة يوم النخع قال في عيون الاشراف ابن قتيبة ذكر ان أباجهل قال
 لابن مسعود قبل الهجرة بمكة لاقتانك فقال ابن مسعود والله لقد رأيت في النوم
 انى أخذت حذجة تحظل فوضعتها بين كتفيك بنعلين واثن صدقت رؤياى لا طأن
 على رقبتك ولا ذبحك ذبح الشاة قال الشيخ الحدجة الكبيرة وكان في جملة من خرج
 مع المشركين يوم بدر عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان
 اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن

وكان من اشجع قريش واشد رماة وكان اسن ولد ابيه وكان صالحا وفيه دعاية
 ولما اسلم قال لا يبه لقد تمكنت من قتلك يوم بدر مرارا واعرضت عنك فقال ابو
 بكر رضى الله عنه لو تمكنت من قتلك ما عرضت عنك وفي يوم بدر قتل ابو عبيدة
 عامر بن الجراح اباؤه وكان مشركا وازل الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
 الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم
 أو عشيرتهم الآية قال ابن امصاق وقاتل عكاشة بن محصن الامدى يوم بدر
 بسيفه حتى انقطع في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطاه جذلا من
 حطب أى أصلا من أصول الحطب وقال له قاتل به يا عكاشة فلما أخذه من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاذ في يده سيفا طويل القامة شديد المتن أبيخس الخديد
 فقال له حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل
 عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل بعد وفاته صلى الله
 عليه وسلم وهو عنده وانكسر سيف سلمة بن اسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قضيبا كان في يده أى عرجونا من عراجين النخل وقال اضرب به اذا فاذا هو
 سيف فقاتل به ولم يزل عنده (وعن) رفاعه بن مالك رضى الله عنه قال لما كان
 يوم بدر رميت بهم ففقت عني فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 اذاني منها شي وفي عيون الأثر عن انس عن أبي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان اذا ظهر على قوم أقام بالوادي ثلاثا فلما كان يوم بدر أقام ثلاثا ولما قتل
 الله فراغت قريش أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل منهم ان يقولوا في
 مصارعهم التي أخبر بها قال العلامة النور الحلي وفي هذا دليل على ان الحربي
 لا يجب دونه بل قال اغتنيا يجوز اغتراء الكلاب على جيفته قال ولاكثره جيف
 الكفار كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشق على أصحابه ويأمرهم بدفنهم
 فكان جرحهم الى القلب ابصر فامر بطرح باقبيهم في القلب فطرحوا الاما كان
 من أمية بن خلف فانه انتنخ في درعه فلا فذهبوا اليه فتركوه فتراى أى نقطعت
 أو صاله فاقروه في مكانه والقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة قال وكان الحافر
 في الجاهلية لهذا القلب رجلا من بني النصارى كان ذلك فالامقدما لهم قال ولما

التي عنه والداني حذيفة رضي الله عنه في القلب تغير وجهه أي حذيفة فظن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلك دخلك من شأن أبيك شيء فقال لا والله
 وليكني كنت أعرف من أبي رأيا وحلما وفضلا وكنت أرجو أن يهديه الله للإسلام
 فلما رأيت ما مات عليه حزني ذلك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال
 له خير أقال العلامة النور الحلي وذكر علما وأنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نبى
 أباحذيفة عن قتل أبيه في هذه الغزوة وخبر رأى ذلك قال في عيون الأثر روى
 عن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا ظهر على قوم
 أقام بالعرضة أي الساحة التي لهم ثلاثا فلما كان يوم بدر أقام بعد الواقعة ثلاثا وكان
 قد ألقى بضعة وعشرين رجلا من مناديد قريش في طوى من أطوار بدر وهو القلب
 المذكور أي بشر من آثارها ثم أمر برحلتها فشد عليها رحلها فقلنا له أنه منطلق لاجبة
 فأنطلق حتى وقف على شفا الزكاب أي الطوى أي القلب فجعل يناديهم بأسمائهم
 ويقول كما في بعض الطرق يا عبدة بن ربيعة يا شيبه بن ربيعة يا أمية بن خلف
 يا أبا جهل بن هشام يا فلان يا ابن فلان وكان أمية ملقى قريبا من القلب بنس
 عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتهموني وصدقني الناس وانوحتموني وآواني الناس
 وقاتلتموني ونصرتني الناس هل وجدت ما وعدكم حقا فاني ما وعدتني الله
 تعالى حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجساد أقدا جيفوا ولا أرواح فقال
 ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون ردوا شيئا وعن قتادة أحياهم
 الله تعالى حتى سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تويضا لهم وحسرة قال
 والمراد بأحياهم شدة تعلق أرواحهم بأجسادهم حتى صاروا كالأحياء في الدنيا
 للعرض المذكور لأن الأرواح بعد مفارقة جسد ها يصير لها تعلق به أو عما يبقى
 منه ولو عجب الذنب فانه لا فني وإن اضاع عمل الجسد بأكل التراب أو بأكل
 السباع أو بأكل الطير ورواؤنا روى بواسطة ذلك التعلق بعرف الميت من يزوره
 ويأنس به ويرسله إذا سلم عليه كما ثبت في الأحاديث والغالب أن هذا التعلق
 لا يصير به الميت حيا كحياته في الدنيا بل يصير كالمتمسك بين الحى والميت الذي
 لا تعلق لروحه بجسده وقد يعزى ذلك التعلق حتى يصير كالحى ولعله مع ذلك

لا يكون فيه القدرة على الأفعال الاختيارية هذا كلامه والكلام في غير الأنبياء
والشهداء أي شهداء المعركة أما هما فتعلق أرواحهم بأجسادهم تصير أجسادهم
بهجة كحياتهم في الدنيا وتكون لهم القدرة والأفعال الاختيارية فقد
روى البيهقي في الجزء الذي ألفه في حياة الأنبياء في قبورهم عن أنس رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وجاء عنه
أيضا صلى الله عليه وسلم قال إن علمي بعد موتي كعلمي في حيا وروى أبو يعلى عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال إن عيسى بن مريم إن قام على قبري وقال يا محمد لا جنة
ومن ثم قال الإمام السبكي وحياة الأنبياء والشهداء بعد موتهم كحياتهم في الدنيا
ويشهد له صلاة موسى عليه السلام في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا
وكذلك الصفات المذكورة في الأنبياء لله الأمراء كلها صفات الأجسام ولا يلزم
من كونها حيا حقيقة أن تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج
إلى الطعام والشراب وأما الإدراك كالعلم والسمع فلا شك أن ذلك ثابت لهم
ولسائر الموقفي شامل للكافرين ثم إن كل الشهداء وشرابهم في البرزخ لا عن
احتياج بل لمجرد إكرام الله لهم وكون الشهداء اختصاصا بذلك دون الأنبياء لا مانع
منه لأن المفضل قد يختص بما لا يوجد في الفاضل الأثرى أن الأنبياء شرعت
الصلاة عليهم وجوبا وحرمت على الشهداء قال تعالى ولا تحزن الذين قتلوا في
سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ولا يخفى أن رزق الشهداء بمصدق
على الجماع لأنه مما يتلذذه كالأكل والشرب قال سبكي أو المواتب الشاذلي
رضي الله عنه هذا من أهل العلم محمول على الحقيقة قال العلامة التورحاني ثم
إن رأيت عن اقتناء شيخنا الرمي أن الأنبياء والشهداء أيا كانوا وبشرون في قبورهم
ويصومون ويصلون ويحجون ووقع الخلاف هل ينكحون والعجم نعم وأنهم
يشابون على صلاتهم وصومهم وحجهم ولا تكلف لهم في ذلك لا تقطاع التكليف
بالموت بل من قبيل التكرمة ورفع الدرجة قال بعضهم أرواح الأنبياء والشهداء
تعود إلى أجسادها تعود إلى تلك الأجساد وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن
الله ملك أعطاهم مع العباد كلهم وأنه ليس من واحد يصلي على صلاة الألبغثيها وإن

سألت ربي عز وجل أن لا يصلي على أحد الا صلى الله عليه بها عشر أمثاله قال
صاحب المواهب ولقد أحسن العلامة ابن جابر حيث يقول شعرا

• بدأ يوم يدر وهو كالبدد رحوله • كواكب في أفق المواكب تغيل
وجبريل في جند الملائك دونه • فلم تقن أعداد العذو الخذل
رعى بالخصافي أوجه القوم رمية • فشردهم مثل النعام المجفل
وجادله في المشرق في سلمهم • وجادله بالنفس كل مجنن
عبيدة سل عنه وحزته واستمع • حديثهم وفي ذلك اليوم عن علي
هم وعقبوا بالسيد عتبة اذ غدا • فذاق الوليد الموت ليس له ولي
وشيبة لما شاب خروفا تبادرت • اليه العوالي بالخصاب المجل
وجال أبو جهل فحقق جهله • غداة تودي بالردا من تذلل
فاضى قليبا في القلب وقومه • يؤمونه فيه الى شر منهل
وجاءهم خسير الانام موجعا • ففتح من اسماعهم كل مقفل
• واخبرنا انتم بأسع منهم • ولكنهم لا يمتدون لمقول •
سلوا عنهم يوم السلا اذ تصاحكوا • فعاد بكاء عاجلا لم يؤجل
الم بهاموا علم اليقين بصدقه • ولكنهم لا يرجعون لمقل •
فيا خير خلق الله جاهلك ملها • وجك ذخري في الحساب وهو ثل
عليك صلاة يشمل الال عرفها • واصحابك الاخبار اهل الفضل

قال ابن سيد الناس في سيرته روى عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت فاسلم العباس وكنتم اسلامه واسلمت انا واسلمت زوجته أم الفضل ويقال انها أول امرأة اسلمت بعد خديجة وهي أم أولاده وهم عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن والفضل وقثم ومن بعد فقال ابن الحريري وليس في العصايات من كتبتهام الفضل الزوج العباس وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان ذاك حاله ولما خرج قريش لقتال محمد صلى الله عليه وسلم اكرهه أبو جهل واضرا به على الخروج فخرج معهم قال أبو رافع فلما جاء الخبر عن مصاب قريش يمدروا كثر جلا ضعيفا

أعمل القداح أي سهام النشاب قبل تركيب الريس فيه جمع قدح بكسر القاف
وسكون الدال فيبيننا أنا جالس في حجرة زمزم ألتفت قداحي وعندى أم الفضل
جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر إذ أقبل أبو لبب بجرحه بسوء حال حتى جلس
بجانب الحجرة وظهره إلى ظهري فبينما هو جالس إذ قدم أبو سفيان بن الحارث
فطلبه أبو لبب وقال هلم إلى فعندك الخبر قال أبو سفيان والله ما هو إلا أن لقينا
القوم فقتلناهم أكتافنا يقتلونا كيف شاؤا ويأسروا منا كيف شاؤا وإيم الله ومع
ذلك ما لمت الناس إذ لقينا رجال بيض على خيل بلق فلم يبق معه شيء ولا قوامها
شيء قال أبو رافع فأقبلت عليه وقلت له والله تلك الملائكة قال فرجع أبو لبب يده
إلى فضر بوجهي ضربة شديدة ثم احتملى فضر بي الأرض ثم برك على
يضر بي فقامت أم الفضل إلى خشية هناك فأخذتها وضربت بها فاشتبهت رأسه بها
وقالت استنقذه إن غاب عنه سيده يعني العباس فقام موليا ذليلا فوالله ما عاش
بعد قيامه من ذلك المكان إلا سبع ليال حتى رماه الله تعالى بالعدسة فقتله
أنتهى والعدسة بفتح الدال الممهلة برة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد
من جنس الطاعون تقتل صاحبها وكانت عادتهم أن يحثوا بها جيفة من مات بها
وذكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه أن العدسة قرحة كانت العرب تشاءم بها
ويرون أنها تعدى أشد العدوى فلما أصابت أبا لبب تباعد بنوه وبقي بعد موته ثلاثا
لا يقربه ولا يحاول أحد دفنه ولما خافوا السب في تركه حفروا حفرة قريبا منه ثم
دفنوه فيها في تلك الحفرة بألة طويلة ثم قدفوه بالجحارة من بعد حتى توارى
(قال) قاسم بن ثابت في دلائله أن قريشا لما توجهت إلى بدر مرهاتف من الجن على
مكة في اليوم الذي قتل فيه كفار قريش وهو يشد بأعلى صوته ولا يرى شخصه شعرا
أنازل الخنفيون بدر أو قبة • سينقض منها ركن عز وبقصر
أبادت رجالا من قريش وأبرزت • خراذ يضر بن الترائب حسرا
فباويع من أضيى عدو محمد • لقد حاد عن قصد الهدى وتحيرا
قال بعض أهل مكة من الخنفيون فقال الهاتف هو محمد وأصحابه ثم لم يثبت أن
جاءهم الخبر بمقتل قريش قلل في المواهب وأقام النواح على قتلى قريش في بدر

عكة شهرا وقتل من المشركين ذلك اليوم سبعون وأسر منهم سبعون وكان من
 أفضل الأسارى العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث
 ابن عبد المطلب وكل من هؤلاء أسلم وكان العباس فيما قاله أهل العلم بالآثار قد
 أسلم قديما وكان يكتم إسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر مكرها فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فإنه خرج مستكرها ويجب إظهار إسلامه أنه
 حين أمر بطلب أن يغدى نفسه بقليل من المال فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم
 أكثر فقال العباس تتركني اتكفف قريبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذابن
 بتدق الذهب التي استودعتها أم الفضل وقت خروجك من مكة وقلت لها أن
 قتلت فقد تركت لك غنية ما بقيت وذكري لها أن تدفع لعبد الله كذا والفضل
 كذا ولتشم كذا فقال العباس وما يدريك قال أخبرني ربي فقال أشهد أنك
 لصديق فإن هذا لم يطاع عايناه الله ولقد دفعتها اليها في سواد الليل وأنا
 أشهد أن لا إله الا الله وأنك يا محمد عبده ورسوله وكان في الأسرى أبو العاص
 ابن الربيع حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته زينب عليها السلام
 فبعت تصديه بقلادة لها كانت أمها خديجة رضي الله عنها أعطتها لها حين بنى بها
 فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم أن
 تطلقوها لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها فافعلوا قالوا نعم يا رسول الله فأطلقوه
 وردوها للقلادة وحمل النبي صلى الله عليه وسلم على أبي العاص بن الربيع حين
 أطلقه أن يرسل له ابنته زينب إذا وصل إلى مكة فأرسلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 صحبة رجلين من أهل مكة وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم رجالا من أصحابه
 فتأقواهم أنشاء الطريق حتى وصلوا بها المدينة (ولما فرغ) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من بدر في آخر رمضان وأول يوم من شوال في السنة الثانية من الهجرة
 بعث عبد الله بن رواحة مبشرا لأهل العالية بما فتح الله عليه وعلى المسلمين والعالية
 ما كان مرتفعاً من نجد وهي واد قريب من المدينة على عدة أميال وبعث زيد
 ابن حارثة مبشرا لأهل السافلة وهي ما كان منسفلاً من تهامة وهي واد قريب من
 المدينة فصار كل منهما ينادي يا معشر المسلمين أبشروا بإسلامه محمد رسول الله صلى

الله عليه وسلم وانهم زام أعدائهم المشركين وقتلهم واسرهم وكانوا راكبين على ناقته
 صلى الله عليه وسلم القصوى والعنبا قال اسامة قاتنا البشري اليوم الذي سويننا
 فيه التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي زوج عثمان بن
 عفان رضي الله عنه وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خلقه لاجلها لانها كانت
 مريضة عند خروجه من المدينة للافاقة يراي سفان وضرب له سهمه واجره
 وعذ من البدرين كما عدهم من تخلف باذنه صلى الله عليه وسلم كابي لبابة
 وعاصم بن عدي وكل من ارسله لكشف أمر العدو وتبسس خبره ولم يحضر الا
 بعد القتال كالحمة بن عبيد الله وسعيد بن زيد ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم حتى
 قدم المدينة قبل الاسرى ولما قرب من المدينة خرج المسلمون للقائه وتمثله بما فزع
 الله عليه وتلاقوا معه في الروحاء وتلقته الولا ثم عده دخوله صلى الله عليه وسلم
 المدينة بالدخول بقلن هذه الايات

طام البدر علينا * من ثنات الوداع
 وجب الشكر علينا * ما دعا الله داعي

ثم لما قدمت الاسارى فرقمهم في الصحابة وقال استوصوا بهم خيرا واختلفت الصحابة
 فيما يفعل بالاسارى ففهم من اشار يقتلهم ومنهم من اشار بفداءهم قال في المواهب
 وقد استقر الحكم في الاسارى عند الجهور من العلماء أن الامام يخير فهم ان شاء
 قتل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ببني قريظة وان شاء فادى بحال كما فعل بالاسارى
 بدر وان شاء استرق من اسروا ان شاء من واطلق من غير شيء هذا مذهب الشافعي
 وطائفة من العلماء وقد فدى بعضهم نفسه باربعة آلاف وبعضهم بثلاثة آلاف
 وبعضهم بالفين وبعضهم بالف ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى قبر ابنته رقية
 وجلس عليه ودعت عبياءه وتزوج عثمان بعدها أم كاثوم بوحى ولذا لا
 قيل له ذوالحورين * ولما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة
 وخرج من ضيق السفر قسم النفل اى الغنمة وكانت ابالا وافر اساءا وصلاحا
 وانطاعا وادما كثيرا قد حمله المشركون للتجارة بحبة قريش ونادى النبي صلى
 الله عليه وسلم من قتل قتيلافله سلبه وانزل الله تعالى يسألونك عن الانفال قل

الانفصال لله والرسول فالانفصال نطلق على القيمة كما هنا وصيبت نقلا لانها زيادة
 في اموال المسلمين (قال العلامة النور الحلي) وكان العباس قد اسلم قبل وقعة بدر
 وكان يخفي اسلامه ولما طلب منه صلى الله عليه وسلم ان يفدي نفسه قال من ياخذ
 مني الفداء وقد كنت اسلمت انا وام الفضل وبقية آل بيتي ولكن القوم اكرهوني
 على الخروج فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ظاهرا حالك انك كنت
 علمنا ولكن الله تعالى يجزيك عما اخذ منك وانزل الله تعالى يا ايها النبي قل لمن
 في ايديكم من الامري ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتوكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر
 لكم قال لما نزلت هذه الآيات قال يا رسول الله لو ددت انك كنت اخذت مني
 اضعا فاقم قيل انما اخذ من العباس مائة اوقية من الذهب وقد من النبي صلى
 الله عليه وسلم على ثمر من امري بدروخل سبيلهم من غير شيء وفدي نفرا كالعباس
 ولما فدى نفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى مكة واطهر اسلامه وجمع
 امواله وهاجر الى المدينة ولازم النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته وفي البضاري
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بعالم من البصريين خراجها وهدا واول خراج حمل اليه
 صلى الله عليه وسلم وكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مائة
 ارب فوضعه في المسجد صلى الله عليه وسلم وخرج للصلاة ولم يلتفت اليه ولم يقضى
 صلاته جلس وما راى احدا الا اعطاه منه وجاء العباس فقال يا رسول الله اعطني
 فاني قاديت نفسي وقاديت عقيل ابن اخي فقال له خذ غشا في ثوبه واراد بقله فلم
 يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم برفعه الى قال لا قال فارفعه الى انت قال لا فتر
 منه العباس ولم يزل ينثر حتى بقي ما يقدر على رفعه فرفعه على كاهله ثم انطلق وهو
 يقول وعدي الله ان يؤتيني خيرا مما اخذ مني وقد انجزني وعده وصار النبي صلى
 الله عليه وسلم يتبعه بصيرة محب على حرمه حتى خفي وبشيرا العباس بذلك الى قوله
 تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الامري ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتوكم
 خيرا مما اخذ منكم أي من الفداء ويغفر لكم فان النبي صلى الله عليه وسلم كلفه ان
 يفدي نفسه وابني اخيه عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث ففعل قال العباس
 وقد اتانا الله خيرا فان لي عشرين عبدا الا ان ادناهم بضرب لي في عشرين ألفا

واعطاني زمزما أحب ان لي بها جميع أموال مكة واعطاني المغفرة أي الوعد بها قال
 ابن اسحاق) وجلس عمر بن وهب الجمعي مع صفوان بن أمية بعد مصاب قريش
 في بدر يسير تجاه الكعبة فتذاكر أقومهما وما نزلهم من القتل والاسر وكان عمر
 ابن وهب ممن يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بحكمة قبل الهجرة وكان ابنه
 وهب بن عمر في اسارى بدر فقال صفوان والله ما في الحياة بعد اليوم خير فقال له
 عمر صدقت أما والله لو لا ابن علي لمس له عندي قضاء وعيال أخشى عليهم
 الضيعة بعدى لركبت الى محمد حتى أعمل الحيلة وأقتله وأفلت ابني من أيديهم وكان
 عمر يشجعوا وكان صفوان ذامال كثير قال فانهز الفرصة صفوان وقال أما دينك
 فعلى قضاؤه وأما عيالك فهم مع عيالي أو أسبهم ما بقوا ولا يكن في يدي شيء
 فيهرمون منه قال فعاهدده عمر وقال اكتم شأني وشأنك قال صفوان اكتم قال ثم
 ان عيرا اشغط سيفه وسمه وانطلق حتى قدم المدينة فبينما عمر من الخطاب رضى
 الله عنه في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر وما أكرمهم الله تعالى به فيه وما
 فعل باعدائهم وبمشكرين الله تعالى اذ نظر عمر الى عمر بن وهب حين أناخ على
 باب المسجد ناقته متوشها بسيفه فقال هذا الكلب عدو الله وعمر بن وهب ما جاء
 الأبشر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قال يا بني الله هذا عدو
 الله عمر بن وهب قد جاء متوشها بسيفه قال أدخله على فأقبل عمر على عمر فاخذ
 بحمائل سيفه وقال لرجال من الانصار ممن كان معه ادخلوا الى رسول الله صلى
 عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث فانه غير مأمون ثم دخل
 به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر أخذ
 بحمائل سيفه في عنقه قال أرسله يا عمر اذن يا عمر قد ناو قال للنبي صلى الله عليه وسلم
 أنهم صباحا وكانت هذه تحية العرب في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد أكرمنا الله تعالى بتحية خير من تحيتك يا عمر والسلام تحية أهل الجنة
 ما جاء بك يا عمر قال جئت لهذا الأسير الذي عندكم قال فما بال السيف في عنقك
 قال قصها الله من سيوف وهل اغت شأ قال النبي اصدقني يا عمر ما الذي جئت
 له قال ما جئت الا لذلك قال يا عمر قعدت أنت وصفوان بن أمية تجاه الكعبة

فذكر عسا أهاب القلب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال لم خرجت حتى
 أقتل محمد فاقصم لك صفوان بدينك وعيالك علي ان تقتلني له والله تعالى بينك
 وبين ذلك قال عبيد الله بن عبد الله بن قيس قد كنا يا رسول الله نكذبك بما تأتي به
 من عند الله من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا أمر لم يعلمه أحد ولم
 يحضره إلا أنا وصفوان والله لا أعلم أنه أناك إلا من الله تعالى فالحمد لله الذي هداني
 للإسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقهوا أناكم في دينه وأقرئوه القرآن وأطلقوا له أسيره ففعلوا ذلك ثم قال
 يا رسول الله اني كنت جاهد في اطفاء نور الله شديد الاذى بمن كان على دين الله
 وأنا أحب ان تأذن لي فاقدم مكة أدعوهم الى الله تعالى والى الاسلام لعل الله تعالى
 يهديهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى مكة وانظر الاسلام وأسلم ولده
 وهباً بضارضى الله تعالى عنه ما قال ابن اسحاق واسلم من الاسارى بعد ذلك
 الاسرى عنهم جماعة منهم العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وتوفيل بن
 الحرث بن عبد المطلب وأبو العاص بن الربيع وأبو عزيز بن عبد الله بن جندب
 والسائب بن أبي جهم بن خالد بن هشام وعبد الله بن أبي السائب والمطلب بن
 حنطب وأبو داعة السهمي وعبد الله بن أبي بن خلف الجمعي وهب بن عمار
 الجمعي وسهيل بن عمرو السامي وعبد الله بن زمعة أخو سيرة وقيس بن
 السائب بن زيد وهو الاب الخامس لأمنا الشافعي رضي الله عنه وكان صاحب
 راية بني هاشم يوم بدر من كفار قريش وكان صاحب الراية أبا سفيان لكن
 حملها ابن السائب لشرفها وأما الاب الرابع وهو شافع بن السائب الذي ينسب
 اليه أمنا الشافعي رضي الله عنه فإنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو متعرج
 فأسلم فان الشافعي رضي الله عنه محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع
 ابن السائب بن عبيد بن عبد بن زيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي
 صلى الله عليه وسلم كما تقدم فيجتمع الشافعي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في جد الشافعي التاسع الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الثالث وهو عبد
 مناف (قال ابن اسحاق) حدثني عبد الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى

عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي قال سألت عبادة بن الصامت عن الانتقال فقال فينا أصحاب بدر نزلات حين اختلفنا وساءت فيه أخلاقنا ففرغ الله تعالى من أدينا وجعله إلى رسوله فقمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين على السواء وقد من النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسرى بدر وعلى سبيلهم من غير ثمن وفدى نفرًا كالعباس رضي الله عنه (قال ابن أمية) ولما باع النجاشي نصرته أتى صلى الله عليه وسلم فرحًا شديدًا قال جعفر بن أبي طالب وكان آنذاك بأرض الحبشة ف أرسل إلى النجاشي وإلى أصحابي ذات يوم فدخلنا عليه فوجدناه جالسًا على التراب لا بأسًا أو باخلة فقال اني أبشركم بما يسركم انه قد جاءنا من نحو أو منكم عبرة فأخبرني ان الله تعالى نصرني به وأهلك عدوه قالوا قد التقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم مع أعدائه بعمل يقال له بدر فكانت النصره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جعفر مالك جالسًا على التراب وعليك هذه الثياب قال اتابعه فيما أنزل الله تعالى على عيسى ان حقًا على عباده ان يحدوا تواضعًا اذا أضيف لهم نعمة قال ولما أوقع الله تعالى بالمشركين يوم بدر واستأصل رؤسهم قالوا ان ثارنا بأرض الحبشة فلنرسل إلى ملكهم ليدفع اليها من عندنا من أتباع محمد فنقتلهم بمن قتل منا فأرسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة رضي الله عنهما فاقبضهما أسلمًا بسد ذلك ومعهما طائفة من كفار قريش إلى النجاشي ليدفع لهم من عنده من المسلمين وأرسلوا معه ما هدايا وتحفا للنجاشي فلما وصل إليه ردهما خائبين ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بعث إلى النجاشي عمرو بن أمية رضي الله عنه بكتاب يوصيه فيه على المسلمين الذين عنده في الحبشة قال عمرو ابن العاص رضي الله عنه لما دخلت على النجاشي - عذبت له فقال مرحبا بصديق هل حثت من بلادك بهدية فقلت نعم أيها الملك أهديت إليك هدايا وأحضرت لك ادما كثيرا وتحفا فأعجبته ذلك حين قربته اليه وفرق منه أشياء على بطارفته وأمر بسائرهم فأدخل في موضع له وأمر ان يكتب وان يحتفظ به قال عمرو بن العاص فلما رأيت طيب نفسه قلت أيها الملك اني رأيت رجلا خرج من عندك يعني عمرو بن أمية الضمري وهو رسول عدونا وقد قرأه وقتل أثرنا وأحيا زنا فأعطيه

فاقتله قال فغضب النجاشي ثم رفع يده فضرب بها اني ضربت طنت انه كسره
 فغعلت القى الدم بشيبي قال عمرو بن العاص واصابني من الذل ما لو انشئت لي
 الارض لدخلت فيها حوفا منه ثم قلت ايها الملك لو ظننت انك تذكره ما قلت
 ما ذكرته لك فقال يا عمي ورتسألي اني اعطيتك رسول من بآتيه الناموس الا كبر
 الذي كان يا بني موسى وعيسى بن مريم لتقتله قلت وتشمذ أنت ايها الملك انه رسول
 الله فقال نعم أشهد انه رسول الله أشهد بذلك عند الله يا عمي روطا في واتبعه
 فانه والله على الحق قلت أفتبايعني على الاسلام قال نعم فشد يده فبايعته على
 الاسلام ثم خرجت الى أصحابي وقد كساني فله مارا وكسوة الملائكة مروا بذلك
 وقالوا هل قضيت حاجتك يعنون قتل عمرو بن أمية الضمري فقلت لهم كرهت أن
 اكلمه اول مرة وقلت أعود اليه فقالوا هو الراي وفارقتهم كافي أعمد الى حاجة ثم اني
 ذهبت الى موضع السفن فوجدت سفينة قد تحنفت فركبت فيها وسافرت تلك
 الساعة ومكنت في السفينة أياما ثم طلعت فاشتريت بعيرا وتوجهت الى المدينة
 أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في طريق رجلين قصدا معهما
 ورجلاني فاذا هما يريدان الذي أريد وهما النابغة الوليد وعثمان بن أبي طلحة
 فتوجهنا جميعا الى المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل عمرو بن أمية
 الضمري في أموره المدينة لانه كان من رجال النجدة والصحيح ان النجاشي تكرر
 معه الاقرار بالشهادتين وتصدىقي النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء به والله اذعن
 لذلك ظاهرا وباطنا غير انه كان يستعمل المعارض والنورية في بعض الأحيان
 تسكيناً للفتنة وتقديماً لحف الأمرين ويثبت انه أسلم وحسن اسلامه على يد جعفر
 ابن أبي طالب رضي الله عنه ولما بلغ قومه انه وافق جعفر بن أبي طالب على
 الاسلام مضطوا عليه وقالوا له أنت فارقت ديننا وأطهرنا الى خلاف فأرسل
 النجاشي الى جعفر وأصحابه رضي الله عنهم وهبأ لهم سفنا وقال اركبوا فيها وكونوا
 مكانكم فان هربت فاذهبوا حيث شئتم وان ظفرت فاقبوا عندي ثم عمدا الى
 كتاب وكتب فيه اني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمدا عبده ورسوله وأشهد
 أن عيسى عبده ورسوله وأشهد أن عليا له بالحق الى مريم ثم خاطب الكلب في قبائه عند

منسكبه الايمن ونخرج الى قومه ومهم صفوف وقال ما تقدمون مني السمت أرفق
الناس بكم قالوا بلي قال فكيف رأيتم سيرتي فكم فأي شيء تكبروه قالوا فارقنا
ديننا وترغمنا عيسى عبد الله قال فما تقولون أنتم في عيسى قالوا هو ابن الله فقال
لهم الفجائي ووضع يده على قائه فوق الكتاب أنا أشهد أن عيسى بن مريم هكذا
ولم يزد على ذلك واغما يعني ما كتبه فرضوا منه بذلك ويقال انه أظهر الاسلام بعد
ذلك وأرسل له هدايا صلى الله عليه وسلم

باب الثاني في أسماء الصحابة البدرين رضي الله عنهم أجمعين ونبذة مما
يتعلق بهم من الكرامات والتوسل بهم عند قضاء الحاجات

اعلم أن الأحاديث الواردة بأن الله تعالى غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر
كثيرة وإن النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم بالحياة والقرآن ناطق بأن الملائكة قالت
وشهدت الواقعة معهم ودعت لهم بالمغفرة وذكر بعضهم أن كثيرا من الأولياء
قد أعطى الولاية ببركة أسمائهم وأن كثيرا من المرضى توسلوا بهم إلى الله تعالى في
شفاء أسقامهم فشقوا منها وقال بعض العارفين ما جعلت يدي على رأس مريض
فتمسك أسماءهم بنية خالصة لشفاء الله تعالى وإن يكن قد حضر أجله خفف
الله تعالى عنه وقال بعضهم حريت أسماءهم في الأمور المهمة تلاوة وكتابة فما
رأيت أسرع منهاجابة وروى عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال أوصاني
والذي يحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوسل بأهل بدر في جميع
المهمات وقال لي يابني إن الدعاء عند ذكرهم يستجاب وإن الرحمة والبركة
والغفران والرضا والرضوان تحيط بالبعد عند ذكرهم أو دعائه بأسمائهم وإن من
ذكرهم كل يوم وسأل الله تعالى بهم حاجة قضيت له لكن ينبغي لمن ذكرهم في
قضاء مهم أن يترضى عن كل واحد عند ذكره فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه كذا إلى
آخرهم فإن ذلك أنجح للإجابة وذكر عن زيد بن عقييل رضي الله عنه قال قد
انقطعت طريق في أرض المغرب في بعض السنين من سباع ضاربة وانقطعت
طريق أخرى من لصوص فما كنت أرى أحدا يأتي من هاتين الطريقين إلا هلك

ولو كان في عبد كثير من الرجال وآلات القتال وقد ضاعت في تلك الطريق أموال
كثيرة وهلك رجال لا تحصى وكان اذا ورد علينا من تلك الطريق أحدا استغربنا
ذلك فيمننا نحن جلوس في بعض الأيام اذا قبل علينا رجل من تلك الطريق ومعه
تجارة عظيمة وليس معه إلا عبده وهو يحرك شفته كالذي يسأل بعض الاسماء
فابتدرمو الذي وقال انك شأنا كبريا اتيت من هذه الطريق ومعك هذه
الأموال وسلمت وليس معك غير عبدك هذا والطريق مقطوع منذ مدة من
الصوص والسباع فقال اني دخلت هذا الطريق بجيش النبي صلى الله عليه
وسلم الذي لقي به أعداءه ببدر ونصره الله تعالى بهم فإخفت في طريقى لصا ولا
سباعا ولي قصة أخبرك بها اني كنت في ميد امرى أمير قوم من الصوص من قطاع
الطريق فما كان يمر بنا قافلة ولا تجارة إلا نهبتا ما معهم فيمننا نحن ذات ليلة
جاءنا جاسوس يذكر لنا ان رجلا تاجرا خارجا من المدينة ومعه مال كثير وصحبته
خمسة عشر رجلا فلما قرب منا خرجنا عليه وقتلنا من معه عشرة رجال فاقبل علينا
التاجر وقال ما تريدون منا قلنا نأخذ هذه الأموال وانج أنت بنفسك وعن بقى
معك قال لا تتعدون على فان معى أهل بدر قلنا له ومن هم أهل بدر قال أذكركم
أسماء هم فانظروهم ثم أخذ يذكر أسماء لا نعرفهم لكن أخذنا الرعب عند تلاوة
تلك الاسماء ونارت علينا ربح شديد وسمعنا دككة وقعقة سلاح واشتباك رماح
فلما شاهدنا ذلك انهم زمننا ثم لحقت ذلك التاجر فثبت على يديه ثم سأله ان يكتب لي
تلك الاسماء فكتبها وحفظتها وما خفت بعد ذلك من شيء في برأويحرون لها
الانجاني الله تعالى وحين سلكت هذا الطريق المخوف لم يصب بتلاوتها القيني
سبع أولص الاوحد عن طريقى حتى وصلت الى هنا وانأتلوها (وعن) بعض
التجار الصلحاء قال اردت الحج الى بيت الله الحرام وكان لي مال كثير أخشى عليه
من الصوص فكتبت أسماء أهل بدر في قرطاس وجعلتها في امكفة الباب
وسافرت في أيام غيبتى جاءت الصوص الى دارى لياخذوا ما فيها فلما صدوا
على السطح سمعوا في البيت حديثا وقعقة سلاح فرجعوا ثم أتوا في الليلة الثانية
فمعهم امثل ذلك فتجبرأوا وانكفوا حتى جثت من الحج غياه في رئيس الصوص

وقال لي هل تركت أحدا في بيتك قلت لا قال هل وضعت شيئا من التفظات قلت
 كتبت في كاعذرة له تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وكتبت معها أسماء
 أهل يدو باسمهم ووضعت ذلك في اسكفة الباب فقال كفا في ذلك وكتبت مني
 تلك الاسماء (وأخبرني) بعض من ركب البحر من المغاربة قال خرجت مسافرا الى
 مدينة سبعة في سفينة كبيرة وكان فيها خلق كثير فهاجت علينا الريح وعظمت
 الأمواج حتى اشرفنا على القرق وكنا بين ياك وداع ومتضرع فقال لي بعض اصحابي
 انظر هذا الرجل النائم وأشار لي رجل فقير فأتيت. وعجبت من نومه والناس في
 كرب فلكرت به فقمعدوه وهو يقول بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
 ولا في السماء وهو السميع العليم فقلت يا عبد الله أما ترى ما فيه الناس فقال خذ
 هذا القرباس فاجعله في مقدم السفينة فأخذته فاذا فيه أسماء أهل بدر فوضعت. كما
 أمرني في وجه الرمح فسكنت فرايت رجالا حول السفينة أمالوها إلى البر وذهبوا
 فلما طامع النهار طاب الرمح وسرناو سلمنا وقد عطب في تلك الليلة سفن كثيرة وفي
 الضاري أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال
 من أفضل المسلمين ثم قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة (قال) العلامة النور
 الحاي ذكر الامام الداراني أنه سمع من مشايخ الحديث أن الدعاء عند ذكرهم
 يعني أهل بدر يستجاب وقد جوب ذلك. وجاء بعض الصحابة إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله إن ابن عمي نافع وكان من أهل بدر فتأذن لي أن
 اضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنه شهد بدر أو ما يدريك لعلي الله اطلاع
 علي أهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. قال العلامة النور الحلي
 وهذا كما لا يخفى بالنسبة إلى الاخوة وأما الأحكام الدنيا فقهرى عليهم ألا ترى أن
 قدامة بن مظعون لما ضرب الخرق في أيام عمر حده وكان بدريا وعند الامام احمد
 عن حفصة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
 لا رجوان لا يدخل النار ان شاء الله تعالى احده شهد بدر وفي الطبراني عن
 رافع بن خديج رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر صبيحة
 البسلة التي تهب فيها الصحابة للقتال والذي نفسي بيده لو أن رجلا كان في قنة

أربعين سنة من أهل الدين يعمل بطاعة الله كلها ويحجب معاصي الله كلها لم
يبلغ هذه الآية وكان صلى الله عليه وسلم يكرم أهل بدر ويقدمهم على غيرهم وجاء
جماعة من أهل بدر لذي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في صفته غبطة ومعه جماعة
من أصحابه فوقفوا بعد أن سلموا ليسمع لهم القوم فلم يفعلوا فشق وقوفهم على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لمن لم يكن من أهل بدر من الجالسين قم يا فلان
قم يا فلان بعدد أو اقفين وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجه
من أقامه فقال رحم الله رجلا يسمع لآخيه فنزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
إذا قيل لكم تفصحو إلى الجالس فافصحو ليسمع الله لكم وإذا قيل انشروا الآية
فغضوا بقومون بعد ذلك لأهل بدر ويجلسونهم مكانهم وفي الخصائص الصغرى
وحصر أهل بدر من أصحابه بأن يزاد في صلاة جنازتهم على أربع تكبيرات
تميزهم لفضلتهم وقد ذكر ابن عمر بن عبد العزيز كان يختلف إلى شخصه عبيد الله
ابن عبد الله لسمع منه فبلغ عبيد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتاه عمر
مرة فاعرض عنه وقام ليصلي بجلوس عمر بن الخطاب فقاموا لم أقبل عليه وقال له متى
بلغك أن الله محظ على أهل بدر بعد أن رضي عنهم فقه مها عمر فقال معذرة مني
إلى الله واليك والله لأعود فإسمع بعد ذلك يذكر عليا الأخير وعده أصحاب
بدر كما تقدم ثلثمائة وثلاثة وستون صحابيا منهم أربعة وتسعون من المهاجرين
والباقون أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم قبيلتان الأوس والخزرج
فالأوس منهم أربعة وسبعون والخزرج منهم مائة وخمس وتسعون والشهداء
الذين قتلوا بدر أربعة عشر ستة من المهاجرين وستة من الخزرج واثنان من
الأوس (وهما أنا) امرؤاسا وهم عليك مرتبة على حروف الجهم وأبين
المهاجرين من الأنصار وأصاف المهاجر بالمهجري والأنصاري بالأوسى والخزرجي
وأبين شهيد بدر عند ذكر اسمه وكذلك أبين كل واحد من العشرة المبشرين بالجنة
عند ذكر اسمه أيضا حاربيانا وتبركا وتلذا بأسمائهم وأوصافهم وأبندأت
باسم صلى الله عليه وسلم لأنه سيد الدارين وأفضل الخلق أجمعين وذكر
الكنى في حرف الألف لتقديم أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإن كان هو أبوه

وابنه من خوف العين لانه عبد الله وابوه عثمان وابنه عبد الرحمن لكنه البصري
 دونهما بل هو افضل البصريين بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل افضل الصحابة
 اجمعين بل افضل الامة باجماع المسلمين قلت (حرف الالف)
 ابو القاسم محمد بن علي بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو اول الفجرة
 المبشرين بالجنة ابو ابي الخزرجي ابو الاعور الخزرجي ابو حبة بن ثابت
 الاوسي بالبلاء الموحدة ابو حبة بن مالك الاوسي بالنون ابو حبيب بن زيد الخزرجي
 ابو حذيفة بن عتبة الهجيري ابو حسن الانصاري الخزرجي ابو خارجة
 الخزرجي ابو خالد الخزرجي ابو خزعة الخزرجي ابو داود الخزرجي ابو دجانة
 الخزرجي ابو سيرة الهجري ابو سليمان الخزرجي ابو سلمة الهجري اوسان
 الهجري ابو شمع الخزرجي ابو صرمة الخزرجي ابو صباح الاوسي ابو طلحة
 الخزرجي ابو عبيدة بن الجراح الهجري وهو الثاني من الفجرة المبشرين
 بالجنة ابو عقيل الخزرجي ابو قتادة الخزرجي ابو كبشة الهجري ابو
 لبابة الاوسي ابو محشي الهجري ابو مرثد الهجري ابو مسعود البصري
 الخزرجي ابو ميل الاوسي ابو الهيثم الاوسي ابو اليسر الخزرجي ابي بن
 كعب الخزرجي الاخفش بن حبيب السلمي الهجري الارقم بن ابي الارقم
 الهجري اسعد بن يزيد الخزرجي انس بن معاذ الخزرجي انيس بن قنادة
 الاوسي انس الهجري مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوس بن ثابت
 الخزرجي اوس بن خولى الخزرجي اباس بن اوس الاوسي ابن البكر الهجري
 (حرف الباء الموحدة) البراء بن معرور الخزرجي بجير بن بجير الخزرجي بجاح
 ابن ثعلبة الخزرجي بسمة بن عمرو الخزرجي بشير بن البراء الخزرجي بشير بن
 سعد الخزرجي بلال بن رباح الهجري (حرف التاء المتأخرة) تميم بن يعز
 بن تميم المتأخرة اوله الخزرجي تميم مولى خراش الخزرجي تميم مولى بني
 غنم السلمي الاوسي (حرف التاء المثلثة) ثابت بن اقرام الاوسي ثابت بن ثعلبة
 الخزرجي ثابت بن خالد الخزرجي ثابت بن عمرو الخزرجي ثابت بن هزال
 الخزرجي ثعلبة بن حاطب الاوسي ثعلبة بن عمرو الخزرجي ثعلبة بن عتبة بن

مهمل وقعات ثلاث الخزرجي ثقف بن عمرو الهجري (حرف الجيم) جابر
 ابن عبد الله بن زياد عتاة تخبية نوزن كتاب الخزرجي جابر بن عبد الله بن
 عمرو الخزرجي جبر بن عتيك الاوسي جبار بن مصهر الخزرجي جبير بن اياس
 الخزرجي (حرف الحاء المهملة) الحارث بن انيس الاوسي الحارث بن اوس
 ابن رافع الاوسي الحارث بن اوس بن معاذ الاوسي الحارث بن حاطب الاوسي
 الحارث أبي خزعة الخزرجي الحارث بن خزعة الاوسي الحارث بن أبي خزعة
 الاوسي الحارث بن الصمة الخزرجي الحارث بن عسرة الاوسي الحارث بن
 قيس الاوسي الحارث بن قيس الخزرجي الحارث بن النعمان الاوسي حارثة
 ابن سراقه الخزرجي أول الاربعة عشر الشهداء بيد حارثة بن النعمان الخزرجي
 حاطب بن أبي بلتعة الهجري الحباب بن المنذر الخزرجي حبيب بن الاسود
 الخزرجي حوام بن ملحان الاوسي حريث بن زيد الخزرجي الحصين بن ملحان
 الهجري حمزة بن عبد المطلب الهجري حمزة بن الجهم الخزرجي (حرف
 الخاء المعجمة) خارجة بن زيد الخزرجي خالد بن البكير الهجري خالد بن
 قيس الخزرجي خباب بن الارت الهجري خباب مولى عتبة الهجري
 خبيب بن اساف الخزرجي خراش بن الصمة الخزرجي خريم بن فانك الهجري
 خلاص بن سويد الخزرجي خلاص بن عمرو الخزرجي خلاص بن قيس الخزرجي
 خليل بن قيس الخزرجي خليفة بن عدي الخزرجي خنيس بن حذافة الهجري
 خنيس بن بجير الاوسي حولي بن حولي الهجري (حرف الذال المعجمة)
 ذكران بن عبيد الخزرجي ذوالشمالين بن عبد عمر الهجري وهو الثاني من
 الاربعة عشر الشهداء بيد (حرف الزاء) راشد بن المعلى الخزرجي رافع بن
 المعلى الخزرجي وهو الثالث من الاربعة عشر الشهداء بيد رافع بن الحارث
 الخزرجي رافع بن مجزة الاوسي رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد
 الاوسي ربي بن رافع الخزرجي الربيع بن اياس الخزرجي ربيعة بن اكثم
 الهجري رحبة بن ثعلبة الخزرجي رفاعه بن الحارث الخزرجي رفاعه بن
 رافع الخزرجي رفاعه بن عبد المنذر الاوسي (حرف الزاي) الزبير بن العوام

الهجرى وهو ثالث العشرة المبشرين بالجنة زياد بن السكن الاوى زياد بن
 عمرو الخزرجى زياد بن لبيد الخزرجى زيد بن اسلم الاوى زيد بن حارثة
 الهجرى زيد بن المزنى الخزرجى زيد بن وديعة الخزرجى زيد بن المولى
 الخزرجى (حرف السين) سالم بن عمرو الاوى سالم مولى ابي حذيفة الهجرى
 السائب بن عثمان الهجرى عراقة بن كعب الخزرجى سعد بن ابي وقاص
 الهجرى وهو رابع العشرة المبشرين بالجنة سعد بن خولة الخزرجى سعد بن
 خزيمة الاوى وهو الرابع من الاربعة عشر الشهداء يدور قبره بالصقرا سعد
 بن زيد الاوى سعد بن زيد الهجرى وهو خامس العشرة المبشرين بالجنة
 سعد بن الربيع الخزرجى سعد بن سعد الخزرجى سعد بن سهل الخزرجى سعد
 ابن عباد وهو سيد الخزرج سعد بن عبيد الاوى سعد بن عثمان الخزرجى
 سعد بن معاذ الاوى وهو سيد الاوس سعد مولى خالط الهجرى سفيان
 ابن نسيق النون الخزرجى سلمة بن اسلم بفتح ثلث الاوى سلمة بن
 ثابت الاوى سلمة بن سلامة الاوى سليمان بن قيس الخزرجى سليم بن
 المغيرة الخزرجى سليم بن عمرو الخزرجى سليم بن قيس الخزرجى سليم
 ابن ملهم بكسر الميم الخزرجى مالك بن سعد الخزرجى سنان بن
 صبيح الخزرجى سنان بن ابي سنان الهجرى سهل بن حنيف الاوى سهل
 ابن رافع الخزرجى سهل بن عتب الخزرجى سهل بن قيس الخزرجى
 سهل بن وهب الهجرى سهل بن رافع الخزرجى سواد بن وزن بالراء والزاى
 على وزن حسن الخزرجى سواد بن غزية الخزرجى سويط بن حولة الهجرى
 (حرف الشين المجهمة) شعاع بن وهب الهجرى شريك بن انس الاوى
 شماس بن عثمان الهجرى (حرف الصاد الممهلة) صبيح مولى العامى
 الهجرى صفوان بن وهب الهجرى وهو الخامس من الاربعة عشر الشهداء يدور
 صفي بن سواد الخزرجى صهيب بن سنان الهجرى (حرف الصاد المجهمة)
 الضحالك بن حارثة الخزرجى الضحالك بن عبيد بن عمرو الخزرجى ضمرة بن عمرو
 الخزرجى (حرف الطاء) الطقبيل بن الحارث الهجرى الطقبيل بن مالك

الخزرجي انطفيل بن النعمان الخزرجي طه بن عبد الله المزجزي وهو السادس
 من العشرة المبشرين بالجنة طلب بن عبد الله المزجزي (حرف امين) عاصم
 ابن ثابت الاوسي عاصم بن عدي الاوسي عاصم بن العكر الخزرجي عاصم
 ابن قيس الاوسي عاصم بن البكير المزجزي وهو السادس من الاربعة عشر
 الشهادة يسر عاصم بن ربيعة المزجزي عاصم بن امية الخزرجي عاصم بن البكير
 المزجزي عاصم بن سعد الخزرجي عاصم بن مطة الخزرجي عاصم بن فهيرة المزجزي
 عاصم بن محمد الخزرجي عاصم بن السكن الاوسي عاصم بن بشر الاوسي عاصم بن
 قيس الخزرجي عاصم بن الصامت الخزرجي عبد الله بن قيس بن خلد
 الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جبير الاوسي عبد الله بن
 جهم المزجزي عبد الله بن الجدا الخزرجي عبد الله بن الحار الخزرجي عبد الله
 ابن الربيع الخزرجي عبد الله بن ربيعة الخزرجي عبد الله بن زيد
 الخزرجي عبد الله بن سراق المزجزي عبد الله بن سلمة الاوسي عبد الله بن
 شريك الاوسي عبد الله بن سهل المزجزي عبد الله بن سهيل الاوسي عبد الله
 ابن طارق الاوسي عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن عبد مناف
 الخزرجي عبد الله بن عرفة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله
 ابن عمير الخزرجي عبد الله بن قيس بن صبيح الخزرجي عبد الله بن كعب
 الخزرجي عبد الله بن مخزومة المزجزي عبد الله بن مسعود المزجزي عبد الله
 ابن النعمان الخزرجي عبد الله بن مطعون المزجزي عبد الرحمن بن جابر
 الاوسي عبد الرحمن بن عوف المزجزي وهو السابع من العشرة المبشرين
 بالجنة عبد ربه بن حنق الخزرجي عبد ربه بن الحساس الخزرجي عيس
 ابن عامر الخزرجي عاصم بن ماعص الخزرجي عاصم بن اوس الاوسي عاصم
 ابن التيهان الاوسي عاصم بن زيد الخزرجي عاصم بن ابي عبد الله الاوسي عاصم
 ابن الحارث المزجزي وهو السابع من الاربعة عشر الشهادة يسر عثمان بن
 مالك الخزرجي عاصم بن ربيعة الخزرجي عاصم بن عبد الله الخزرجي عاصم
 ابن غزوان المزجزي عثمان بن عثمان المزجزي وهو الثامن من العشرة

للبشرين بالجنة عثمان بن مظعون الحبيري النخعي بن النعمان الخزرجي
 عددي بن أبي الرغيا الخزرجي عصمة بن الحميم الخزرجي عصمة الانصبي
 الخزرجي عطية بن ثورية الخزرجي عقبه بن عامر الخزرجي عقبه بن عثمان
 الخزرجي عقبه بن وهب الانصاري الخزرجي عقبه بن وهب المهاجر الحبيري
 عكاشة بن محصن الحبيري علي بن أبي طالب الحبيري وهو التاسع من العشرة
 المبشرين بالجنة عمار بن ياسر الحبيري عمار بن خرم الخزرجي عمار بن زياد
 الاوسي عمرو بن الخطاب الحبيري وهو العاشر من العشرة المبشرين بالجنة عمرو بن
 اياس الخزرجي عمرو بن الجوح الخزرجي عمرو بن الحارث المهاجر الحبيري
 عمرو بن الحارث الانصاري الخزرجي عمرو بن سراقه الحبيري عمرو بن أبي
 سرح الحبيري عمرو بن طلق الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن
 معبد الاوسي عمرو بن معاذ الاوسي عمرو بن ثعلبة الخزرجي عير بن حوام
 الخزرجي عير بن الحمام الخزرجي وهو الثامن من الاربعة عشر الشهداء يسير
 عير بن عامر الخزرجي عير بن عوف الحبيري عير بن أبي وقاص الحبيري وهو
 التاسع من الاربعة عشر الشهداء يسير عويم بن ساعدة الاوسي عياض بن زهير
 الحبيري (حرف الفين المجهمة) غنام بن اوس الاوسي (حرف القاء) الفاكه
 ابن بشر الخزرجي قروة بن عمر الخزرجي (حرف القاف) قتادة بن النعمان
 الحبيري قدامة بن مظعون الحبيري قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمرو
 الخزرجي قيس بن محصن الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي (حرف الكاف)
 كعب بن جاز الخزرجي كعب بن زيد الخزرجي (حرف اللام) لبد بن قيس
 الخزرجي (حرف الميم) مالك بن أبي خولى الحبيري مالك بن الدخشم الخزرجي
 مالك بن رفاعه الخزرجي مالك بن عمرو الحبيري مالك بن قدامة الاوسي مالك
 ابن مسعود الخزرجي مالك بن ثمانية الاوسي مبشر بن عبد المنذر الخزرجي وهو
 الحادي عشر من شهداء بدر المجز من دنار الخزرجي محرز بن عامر الخزرجي
 محرز بن فضالة الحبيري محمد بن مسلمة الاوسي ملاح بن عمرو الاوسي مرثد
 ابن أبي مرثد الحبيري مسطح بن اثالة الحبيري مسعود بن اوس الخزرجي مسعود

ابن خلدة الخزرجي مسعود بن ربيعة الهجري مسعود بن زيد الخزرجي مسعود
 ابن سعد الخزرجي مصعب بن عمير الهجري معاذ بن جبل الخزرجي معاذ بن
 الحارث الخزرجي معاذ بن الصمة الخزرجي معاذ بن عمرو الخزرجي معاذ بن
 ماعص الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي معتب
 ابن عبيد الاوسي معتب بن عوف الهجري معتب بن قشير الاوسي معقل بن
 المنذر الخزرجي معمر بن الحارث الهجري معن بن عدي الاوسي معن بن يزيد
 الهجري معوذ بن الحارث الخزرجي وهو الثاني عشر من شهداء بدر معوذ بن
 عمرو الخزرجي المقداد بن الاسود الهجري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن
 عمر الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهجع بن صالح
 الهجري وهو الثالث عشر من شهداء بدر (حرف النون) نضر بن الحارث الاوسي
 النعمان بن الاعرج الخزرجي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عمرو
 الخزرجي النعمان بن عبد عمرو الخزرجي النعمان بن خزيمة الاوسي النعمان
 ابن عسر الاوسي النعمان بن مالك الخزرجي نعمان بن عمر الخزرجي نوفل
 ابن عبد الله الخزرجي (حرف الهاء) هاني بن نيار الاوسي هبيل بن وبرة
 الخزرجي هلال بن الملاء الخزرجي (حرف الواو) واقد بن عبد الله الهجري ورقة
 ابن اياس الخزرجي وديعة بن عمرو الخزرجي وهب بن سعد الهجري وهب بن
 أبي سرج الهجري (حرف الياء المثناة تحت) يزيد بن الاخنس الهجري يزيد بن
 الحارث الخزرجي وهو الرابع عشر من الاربعة عشر الشهداء ببدر يزيد بن حرام
 الخزرجي يزيد بن رقيش الهجري يزيد بن السكن الاوسي يزيد بن المنذر
 الخزرجي وقد تمت السادات البديون ثلاثمائة ودرته وستون وقد ايد الله تعالى
 بهم الدين وحادث عليهم نعمات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم * وحين لاح
 بدر التمام وقاح نشر الختام تتكلم على بعض غزواته واخلاقه صلى الله عليه
 وسلم الجميلة واوصافه الجليلة التي خصه مولاه سبحانه وتعالى بها وفضله على سائر
 الخلق بسببها فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم جمع ما تفرق في غيره من اوصاف
 الكمال من عقل وحلم وعلم وحسن خلق وعمل ووفاء بوعده ومشورة وتيقظ

واقتهما زفرصة واصطناع معروف وعفو واغاثة ملهوف وصدق مقال وشجاعة
 وكرم وحسن اقدم وفصاحة كلام وحسن معاشرته مع الرفقاء وكال ادب مع
 المجلساء ومنع وتجاوز وصبر وشكر بحيث صار اكمل الخلق على الاطلاق وافضل
 الرسل باتفاق (ولما) رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة من بدر لم يبق الا تسع ليال
 حتى سافر يريد بني سليم حين بلغه انهم يريدون الاغارة على المدينة وهي غزوة
 بني سليم ولما وصل ما منهم اقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق
 حربا وكان اللواء الابيض حمله علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتزوج على فاطمة
 في هذه السنة وهي السنة الثالثة من الهجرة وكان عمرها خمس عشرة سنة وكان سن
 علي حقيقا احدى وعشرين سنة (ثم) غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني قينقاع
 بضم القاف وهم قوم من اليهود وكان النبي صلى الله عليه وسلم عاهدهم وعاهد
 بني قريظة وبني النضير ان لا يحاربوه ولا يظهروا عليه فعدوا ولما كانت غزوة
 بدر اظهروا العداوة والحسد ونبدوا العهد فكاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 لهم يا معشر اليهود احذروا ان يغزل بكم ما نزل بقريش من النعمة يعني بسدر
 واساوا فانكم قد عرفتم اني مرسل وتجدون ذلك في كتابكم يعني التوراة وقد عهد
 الله اليكم بذلك فقالوا يا محمد لسنابقولك ولا يغرنك انك آتيت قوما لا علم لهم
 بالحرب فاصبت فرصة واتوا الله لو حاربناك لعلمت اننا نحن الناس اى لانهم كانوا
 اضعاف جودوا اكثرهم مالا فسار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى اللواء
 الابيض الى عمه حمزة بن عبد المطلب وقد تحصنوا في حصونهم فحاصرهم خمس
 عشر ليلة اشدا لحصار فغذف الله في قلوبهم الرعب فسألوا النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يخلى سبيلهم ويخرجوا من المدينة ويتركوا اموالهم وما أخذوا اولادهم
 وعيالهم فأجابهم بأخذ اموالهم وبعدهم عن المدينة وكل باحلائهم عن
 المدينة عبادة بن الصامت رضي الله عنه وأهياهم ثلاثة أيام ثم سافروا الى اذرعات
 قرية بالشام (ثم) كانت غزوة السويق خامس ذى الحجة من السنة الثانية من
 الهجرة وذلك ان ابا سفيان لما اصاب قريشا في بدر ما اصابهم بادرا ن يغزوهم فدا
 واحصاهم فخرج من مكة في مائة راكب حتى نزل قريبا من المدينة في محل بينه وبين

المدينة فحوميل لبثر في عينه ودخل ليلا واجتمع بطائفة من اليهود من بني النضير
 وقطع جانباً من الخنل ولقي رجلين من الانصار فقتلهم ما بلغ النبي صلى الله عليه
 وسلم فخرج في طلبه هو وأصحابه وصاروا يرمون السويق وهو دقيق الشعير بعد
 تحميمه، ليخفف عليهم السير فيأخذوا العصا به ويحلقونه زادهم ولم يدر كهسم النبي
 صلى الله عليه وسلم فرجع بأصحابه ومبيت غزوة السويق ثم كانت غزوة الكدر
 وهي أرض فيها طيور بالوانها كدر وذلك انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان قوما
 من بني سليم وعطفان يريدون الاغارة على المدينة فصار النبي صلى الله عليه وسلم
 اليهم في مائتين من أصحابه فهربوا واصاب النبي صلى الله عليه وسلم ابلهم فقتلها
 وكانت خمسة مائة بعير (ثم) كانت غزوة امره كمر الهمزة وفتح الهمزة وتسد يد الراء
 وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان رجلاً يقال له دعشور بنضم الدال
 المهسلة وسكون العين ثم ثناء مثلثة ابن الحارث الغطفاني جمع جمعاً من بني ثعلبة
 واراد الاغارة على المدينة فخرج اليهم صلى الله عليه وسلم في اربعمائة وخمسين
 من أصحابه فلما سمعوا به هربوا في رؤس الجبال فلما كان الليل نشر النبي صلى الله
 عليه وسلم ثوبه على شجرة لظلم أصحابه واضطجع ولم يشعر انه جرى من المشركين
 وانتقل المسلمون في شؤونهم فبصر دعشور النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
 فقال قتلى الله ان لم أقتل محمد لاجزاء ومعه سيف حتى وقف على رأس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعني الآن عنك يا محمد فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الله فدفعه جبريل في صدره فالتقام على ظهره فاخذ النبي صلى الله عليه
 وسلم سيفه وقال من يمنعني فقال لا أحد اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك
 محمد رسول الله فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه ورجع الى قومه فدعاهم
 الى الاسلام ورجع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلق حرباً ونزل قوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ابسطوا اليكم أيديهم الآية
 (ثم) كانت غزوة بجران بفتح الموحدة ثم حاء مهملة في السنة الثالثة من الهجرة وفي
 هذه السنة تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه
 وسلم بعد موت اختها رقية في غيبته صلى الله عليه وسلم لم يدر كما تقدم وفي هذه

المنة أيضا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهذه السنة هي الثالثة من الهجرة (ثم) كانت غزوة أحد وكان ابتداء الحروب فيها يوم السبت حادي عشر شوال منها وأحد جبل من جبال المدينة نحو ثلاثة أميال منها وذلك أنه لما أصاب قريشا بدر ما أصابهم وخلص أبو سفيان بالعبرو وصل إلى مكة مشى أشرف قريش إلى مكان تجارة له فيه تلك العير التي كانت رقة بدرسيها وكانت العير موقوفة في دار الندوة ولم تدفع إلى أربابها فقالوا إن محمد أفدوكم أي قتل رجالكم ولم تأخذوا نأرهم فأعينونا بالمال على حربه لئلا نطرك منه ثارا عما أصاب منا فطابت قلوبهم على أن يجهزوا برح ذلك العير جيشا إلى محمد وقال أبو سفيان وأنا أول من أجاب إلى ذلك وبنو عبد مناف معي فجمعوا المحاربة محمد ربع ذلك المال الذي حضر به أبو سفيان بالعير من الشام وكان رأس المال خمسين ألف دينار وقد ربح كل دينار ديناراف كان الربح خمسين ألف دينار خرجوا بها لمحاربة صلى الله عليه وسلم وأنزل الله تعالى على نبيه في ذلك أن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فيسبغونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون وجمع أبو سفيان من قريش ومن الأهم من قاتل العرب ككتانه وثمانية ثلاثة آلاف من القاتل وفيهم جابر ابن مطعم بن عدى ووخشي قاتل حمزة وكان حبشيا وهند زوج أبي سفيان وأم حكيم بنت طارق وزوجها عكرمة رضي الله تعالى عنهم فان هؤلاء أسلموا وبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرهم وفيهم مائة فارس وثلاثة آلاف بعير وسبع مائة درع وتسكلم المرحفون وهم اليهود والمنافقون وليس النبي صلى الله عليه وسلم درعين وهما ذات الفضول وفطنة وثقة ليدبها مكنو باعله

الذين في الجبن والاكرام مكرمة * والمرء بالجبن لا يضيوم من القدر
 * ولما جاوز المدينة عرض أصحابه فرد منهم شبانا لم يبلغوا خمسة عشر منهم عبد الله بن عمرو وأسامة بن زيد وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأسيد بن ظهير وعراية بن أوس وعراية هذا هو الذي قال فيه السماخ

رأيت عراية الأوسى يسمو * إلى العلواء منتطح القرين
 إذا ماراة رفعت الجسد * تلقاها عراية باليسين

• ولما التقى الجمعان قتل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة منهم
والدجابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأبيك يا جابر إن الله تعالى
أوقفه بين يديه وقال له سئى أعطك فقال أسألك يا رب أن أرد إلى الدنيا فاقبل
ثانيا فقال الرب عز وجل أنه سبق مني أنهم لا يرجعون إلى الدنيا فقال أي يا رب
فأبلغ من ورأي فأنزل الله تعالى ولا تحمسين الذين قتلوا في مقبل الله أمواتا بل
أحياء عند ربهم يرزقون (قال العلامة النور الحلي) وجاء عن قتادة رضي الله عنه
قال كنت يوم أحد أتقى السهام بوجهي عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخافي سهم خرجت منه فقلت فلما رأه رسول الله صلى الله عليه وسلم دمعت
عيناه وقال اللهم ق قتادة كما وفي وجه نبيك ثم ردها صلى الله عليه وسلم براحته
الشريفة فكانت أحسن عيفيه وأشد هما نصرا وأشار إلى ذلك صاحب الله مزية
فقال وأعادت علي قتادة عينا • فهي حتى مماة النجلاء

ولما رجع من غزوة أحد وبات ليلة فاشيع في صبيحتها أن قريشا يريدون الرجوع
إلى المدينة فانتدب أصحابه إلى القتال وهي غزوة حمر الأسد فاجابه كل من كان
بأحدوا أكثرهم خروج وتلقاه طلحة بن عبيد الله فقال أين سلاحك يا طلحة قال قريب
يا رسول الله وذهب ورجع بسلاحه وكان به بضع وسبعون جراحا قال طلحة وأنا
أهم بجراح رسول الله صلى الله عليه وسلم مني بجراح فقال يا طلحة أين ترى القوم
قال قريب قال أما أنهم لا يبالون منا مثلها حتى يفتح الله علينا مكة ونستلم الركن
ثم صار حتى بلغ حمر الأسد وهو مكان بينه وبين المدينة ثمائة أميال ولما بلغ
المشركين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليهم ذلك ورجعوا
إلى مكة وكان في هذه السنة الثالثة مولد الحسن بن علي رضي الله عنهما (وفي السنة
الرابعة) كانت غزوة بني النضير وهم قوم من اليهود بخير وسبها إن النبي صلى الله
عليه وسلم سارا إليهم لحاجة عرضت له وكافوا قريشا من المدينة وكان معه من
أصحابه جماعة دون العشرة فجلسوا بجانب جدار من بيوتهم فأرادوا القدر به صلى
الله عليه وسلم وإن يصعد رجل من أعلى عالي الجدار ويلقي عليه حجارة فيجاءه
جبريل وأخبره فقام وذهب إلى المدينة وكان ذلك منهم نقضا للعهد فأرسل إليهم

ان اخرجوا من بلدي لان بلدتهم كانت من اعمال المدينة فلم يخرجوا فجهز لهم
 وغزاهم ثم كانت غزوة بدر الثالثة في القعدة من السنة الرابعة هـ كانت غزوة
 دومة الجندل يقع الدال بلدة قريبة من دمشق الشام بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 ان بها جماعة يترضون لمن قربهم بالاضرار والافساد واخذ الاموال واهم يريدون
 ان يدنوا من المدينة فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وخرج في ألف
 مقاتل فلما دنوا منهم وبلغتهم الخبر تغير قوافلهم على ما شئتهم وأمسك أصحابه
 رحلهم فسألهم عنهم فقال هربوا فعرض عليه الاسلام فأسلم وفي هذه السنة
 الرابعة ولد الحسين رضي الله عنه (ثم) كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمسة
 ويقال لها غزوة الأحزاب وكان كفار قريش ومن عاونهم من بني النضير اليهود
 وقبائل العرب المشركين عشرة آلاف ولما شاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
 حين بلغه خبر عذوة بني النضير لهم من المدينة أوبىكون فيها أشار عليه سلمان
 الفارسي بالخندق وقال يا رسول الله انا كنا بارض فارس اذ تخوفنا الخيل خندقنا
 عليها أي وكان ذلك من مكاييد الفرس فاعجبهم ذلك وضرب الخندق على المدينة
 وظهر فيها امهزات كثيرة قال ابن هشام بلغني ان جابر بن عبد الله كان يحدث
 قال اشتد علينا في بعض الخندق كنية فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
 باناء من ماء فغفل فيه ودعا بما شاء الله ثم صب ذلك الماء على تلك الكنية
 فانها لحت حتى عادت كالكتيب لا ترد فاسا ولا مسها (ثم) كانت غزوة بني المصطلق
 في شعبان سنة ستة من الهجرة وهم بطن من خزاعة وسبها الله صلى الله عليه وسلم
 بلغه ان الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق رضي الله عنه فانه اسلم جمع لحرب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قدر عليه من قومه ومن العرب فارسل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يريده بالتصغير ابن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة وآخره
 موحدة لما أتى له بالخبر فمادوا خبره بذلك فندب الناس لقتالهم ولما وصل اليهم
 عرض عليهم الاسلام فأبوا وحاربوا فاستأصلهم قتلوا واهربوا واستاق ابلهم
 وشيأهم وكانت الابل ألفين والشيء خمسة آلاف واستعمل عليها مولاة شقرا
 يضم الشين المججمة وكان بـ شيئا واسمه صالح وفي هذه الغزوة كانت قصة الاغلك ثم

كانت غزوة الحديبية وما فيها من الصلح وكانت في آخر سنة ستة من الهجرة (ثم)
كانت غزوة عمرة القضاء وغزوة مودة وفتح مكة ودخولها في شهر ذي القعدة من سنة
سبعة من الهجرة (ثم) كانت غزوة حنين ويقال لها غزوة هوازن ويقال لها غزوة
أوطاس لما وقع فيها من اعلاء دين الاسلام وازهار كلمته ومن استشهد فيها من
المؤمنين ثم كانت غزوة الطائف سنة ثمانية من الهجرة ثم كانت غزوة النبي صلى
الله عليه وسلم من الجعرانة سنة ثمان وفيها مجيء كعب بن زهير وانشاده له قصيدته
المشهورة وهي بانئت سعاد فقلبي اليوم مقبول وذلك سنة ثمان وقيل في أول السنة
التاسعة ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من منصرفه من الطائف قدم
كعب بن زهير نائبا مسلما حتى جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم وانشده القصيدة
(ثم) كانت غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة ولما رجع النبي صلى الله عليه
وسلم منها إلى المدينة أتته وفود العرب وكانت تلك السنة تسمى سنة الوفود ودخل
الناس في دين الله أفواجا وفيها مات الجاشي وبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد في شهر ربيع الآخر سنة عشرة إلى بني الحارث بن كعب بغير أن
وأمره أن يأمرهم بالاسلام ثلاثا فإن أبوا قاتلهم فخرج خالد بن الوليد حتى وصل
اليهم فأرسل أصحابه في نواحيهم يدعونهم إلى الاسلام ويقولون أيها الناس أسلموا
تسلموا فأسلموا ودخلوا فمادعوا إليه فكتب خالد إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا رسول الله
ورحمته وبركاته أما بعد فانك يا رسول الله بعثتني إلى بني الحارث بن كعب
فدعوتهم إلى الاسلام فاجابوا أنني مقیم بين أظهرهم أعلمهم معالم الاسلام وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد
رسول الله إلى خالد بن الوليد سلام عليك أني أحمد الله الذي لا اله الا هو أما بعد فان
كتبت لك جأني وتخبرني انهم أسلموا وانهم قد هداهم الله فاقبل وليقبل معك
وقد هم فاقبل خالد واقبل معه وقد بنى الحارث بن كعب فلما وصلوا إليه صلى الله
عليه وسلم سلموا عليه وقالوا نشهد أنك رسول الله وأنه لا اله الا الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأنني رسول الله وكان في ذلك الوفد يزيد بن

عبد الملك فقال يا رسول الله جاءنا خالد وعلمنا شرائع الاسلام ولا والله حمدناك
ولا حمدنا خالد قال فن حمتهم قال حمدنا الله الذي هتانا بك يا رسول الله قال صدقتم
ثم رجيع ذلك الوفد الى قومه في أوأخوشوا ولم يحكوا وأبعدان رجعو الى قومهم
الأربعة أشهر حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحب ببارك ورضي وانعم
وفي هذه السنة المباشرة كانت حجة الوداع وكان معه صلى الله عليه وسلم أربعون
ألفا ولم يخرج بعد الله بحجرة سواها ومات ابنه ابراهيم فيه ريعت عليا الى النمر
بكتابه يدعوهم الى الاسلام فاجاب منهم خلق كثير واسلمت همدان جميعا في يوم
واحد وسير بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم) دخلت سنة إحدى عشرة فكان
فيها وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما قدم المدينة أة مهبا الى آخره صفر
وأبتدأه الوجد لليلتين بقيتا منه قال ابن اسحاق عن عائدة رضي الله عنها قالت
اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرى فدخل على رجل من آل أبي بكر
الصديق وفي يده سواك فحضر قالت فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في يده نظيرة عرفت انه يريد به قالت فقلت يا رسول الله اتحب ان أعطي لك هذا
السواك قال نعم قالت فأتخذه فضغته حتى ليفته ثم اعطيتها اياه قالت فاستاك
به كاشد ما رأيت يستاك بسواك قط ثم وضعه ووجدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشغل في حجرى فذهبت انظر في وجهه فاذا به صرعه قد شجن وهو يقول بل
الرفيق الاعلى من الجنة قالت فقلت خبرت فاخبرت والذي بعثك بالحق وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول
في بيت عائشة ودفن ليلة الاربعاء وسط الليل وصلى عليه المسلمون ارسالا ولم
يؤمهم أحد وغسله على والفضل وقثم واسامه وصالح مولاه وهو شقران ودفن
في حجرة عائشة (قال ابن اسحاق) قال عمرو بن الخطاب زورت في نفسى يوم
السقيفة مقالة قد اعجبتني اريدان اقدمها بين يدي أبي بكر وكنت اداوى منه
بعض الحديث فقال أبو بكر على رسلك يا عمر فذكره ثم ان اغضبه فتهكم وهو
كان اعلم منى واوفر منى فراصة ما ترك من كلمة اعجبتنى من تزويرى الا قاله فى
بديهة أو مثلها أو افضل ثم سككت فقام رجال من قريش وذكروا نسبتهم

وما نثرهم وقام آخرون من الانصار وذكروا نسبتهم وما نثرهم ايضا فقال ابو بكر
رضي الله عنه اما ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل واتم اوسط العرب نسباً ورداً
وقدر نصيب لكم احدهم الذين الرجلين فبايعوا اباهم ما شئتم واخذني يدي وبدا بي
عبيدة عامر بن الجراح وابو بكر جالس بيننا ولم اكره شيأ مما قال غير هذه الكلمة
والله لا نأقـدم فتضرب عنقي أحب الي من ان أتأمر على قوم فيهم ابو بكر ثم
قال قائل من الانصار اناخذ بيلها المحسك وعذيقها المرحب منا امير ومنكم امير
بامشرق ريش قال وكثير اللغظ وارتفعت الاصوات حتى تخوفت الاختلاف
فقلت اسطيدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته ثم بايعه المهاجرون ثم بايعه
الانصار قال ابن امصاق ولما كان اليوم الثاني من السقيفة سعد ابو بكر رضي الله
عنه المنبر ثم قام عمر فتركلم قبل ابي بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
ان الله تعالى ابقى فيكم كتابه الذي هدى به رسول الله فان اعصمتم به هذاكم الله
لما كان هداية له وان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة عامة بعد
بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد
ايها الناس فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعفوني وان اسأت
فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف منكم قوتي عندي
حتى آخذله بالحق ان شاء الله تعالى والقوي فيكم عندي ضعيف حتى آخذ
الحق منه ان شاء الله تعالى اطيعوني ما اطيع الله فان عصيت الله ورسوله فلا
طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم برحمتك الله وسمى خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الحمدي في كتابه بلغة المتجمل فتولى عامين وثلاثة اشهر وثمانية ايام ثم
توفي سنة ثلاث عشرة (وولي بعده) ابو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
باستخلاف ابي بكر فبقي واليا عشر سنين وستة اشهر ونصف شهر وهو اول من
سمى امير المؤمنين (وولي بعده) ثلاثة ابو عمر عثمان بن عفان رضي الله عنه بحكم
الشورى فبقي واليا اثني عشر عاماً غير عشرة ايام وقتل سنة خمس وثلاثين في ذي
الحجة (وولي بعده) يوم قتله ابو الحسن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله

تعالى عنه ورحل من المدينة الى الكوفة واستقر بها وكانت خلافته أربع سنين
 وتسعة أشهر وعشرة أيام وقتل غيلة في الكوفة سنة أربعين من الهجرة في شهر
 رمضان وله من العمر ثلاث وستون (وولي) الخلافة يوم موته ابنه أبو محمد الحسن
 ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فبقي ستة أشهر وخلع نفسه كراهية في سفل
 الدماء (وولي) الخلافة بعده أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان عشرين سنة
 وتوفي سنة ستين من الهجرة في رجب (وولي بعده) يزيد فبقي ثلاث سنين وثمانية
 أشهر ثم توفي (وولي بعده) ولده معاوية بن يزيد فبقي نحو أربعين يوما وكان رجلا
 صالحا خلع نفسه ولزم بيته ومات بعد أربعين يوما بعد عزله (وولي بعده) أبو بكر
 عبد الله بن الزبير بن العوام بمكة ولم يختلف عليه أحد الا مروان بن الحكم فانه ظهر
 بالشام ثم مات فقام بعده ولده عبد الملك بن مروان فإرسل الحجاج بن يوسف الى عبد
 الله بن الزبير فقتله بالحرم واستمر الى ان مات سنة ستة وثمانين بدمشق (وولي بعده)
 ابنه أبو عباس الوليد بن عبد الملك سنة سبع وثمانين ثم مات سنة ست وتسعين
 بدمشق (وولي بعده) أخوه أبو أيوب سليمان بن عبد الملك وتوفي سنة تسع
 وتسعين بعد ان عهد بالخلافة الى أبي حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان فولى
 الخلافة ستين وخمسة أشهر ثم مات يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى
 ومائة وله من العمر تسع وعشرون سنة وكان يقال له شيخ بني أمية وقبره بدير سمعان
 (وولي بعده) يزيد بن عبد الملك أربعة أعوام وشهرا واحدا وتوفي سنة خمس ومائة
 (وولي بعده) أخوه هشام بن عبد الملك بن مروان فبقي واليا تسع عشرة سنة وسبعة
 أشهر غير أيام ومات سنة خمس وعشرين ومائة (وولي بعده) الوليد بن يزيد بن
 عبد الملك سنة واحدة وشهرين (وولي بعده) يزيد بن الوليد وهو الذي قتل ابن
 عمه الوليد المذكور ومكث ستة أشهر وكان منكر المنكر ويقال له الناقص
 (وولي بعده) إبراهيم بن الوليد فاقام ثلاثة أشهر واضطرب الامر وانخلع (وولي
 بعده) ابن بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة واضطرب الامر عليه فهرب وقتل
 به يقال له أبو صير بالقيود سنة ثنتين وثلاثين ومائة وانقطعت بموته دولة
 بنوهم أربعة عشر أولهم معاوية وحرم مروان ومدهم اثنتان وثمانون عاما

وهي ألف شهره وانتهى ل الامر الى بنى العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم (وولي بعده) عبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه بالكوفة سنة اثنين وثلاثين ومائة فاقام أربع سنين وثمانية أشهر (وولي بعده) أخوه المصور أبو جعفر وكان أكبر سننا من السفاح أقام بغير عدد وكان قد بناها وجعلها قاعة ملكه وسماها مدينة السلام وأقام اثنين وعشرين سنة ثم توفي سنة ثمان وخمسين ومائة متوجها الى الحج ودفن قريبا من مكة (وولي بعده) ابنه المهدي محمد بن عبد الله فاقام عشرين سنة وشهرا وأياما وتوفي سنة تسع وستين ومائة (وولي بعده) ابنه الهادي موسى بن محمد فاقام عاما واحدا وشهرا واحدا وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة (وولي بعده) أخوه هارون الرشيد وأقام ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة (وولي بعده) محمد الأمين ابن هارون الرشيد فاقام أربع سنين وسبعة أشهر وثمانية أيام وقتل ليلة الاحد الخامس بقين من محرم سنة ثمان وتسعين ومائة (وولي بعده) أخوه عبد الله المأمون ابن هارون الرشيد فاقام عشرين سنة وخمسة أشهر وتوفي غازيا في أرض الروم في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين ودفن بطرسوس (وولي بعده) أخوه المعتصم بالله محمد بن هارون ورحل وكان لا يقرأ ولا يكتب وأقام ثمانية أعوام وثمانية أشهر وثمانية أيام وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين (وولي بعده) ابنه الواثق بالله هارون بن محمد فاقام خمس سنين وأشهرات وتوفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين (وولي بعده) أخوه المتوكل على الله جعفر بن محمد فاقام أربع عشرة سنة وستة أشهر وسبعة أيام وقتل غرة شوال سنة سبع وأربعين ومائتين (وولي بعده) ابنه المنتصر بالله محمد بن جعفر فاقام ستة أشهر (وولي بعده) ابن عمه المستعين بالله أحمد بن محمد فاقام ثلاث سنين وتسعة أشهر وخلع سنة اثنين وخمسين ومائتين وقتل (وولي بعده) ابن عمه المعتز بالله محمد بن المتوكل على الله فاقام ثلاث سنين وسبعة أشهر وقتل سنة خمس وخمسين ومائتين (وولي بعده) ابن عمه المهدي بالله محمد بن الواثق بالله فاقام أحد عشر شهرا وقتل سنة ستة وخمسين ومائتين (وولي بعده) ابن عمه أحمد بن جعفر المتوكل على الله فاقام سنتين وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين

وكان قد رجع الى بغداد ورسكنها وانقطع حج الخلفاء بانفسهم من خلافته
 (وولي بعده) ابنه المكتفي بالله علي بن أحمد فاقام ست سنين وستة أشهر وعشرين
 يوما ومات سنة خمس وتسعين ومائتين (وولي بعده) أخوه المقتدر بالله جعفر بن
 أحمد وله من العمر ثلاث عشرة سنة ولم يل الخلافة من بني العباس أصغر سنا منه
 فاقام خمساً وعشرين سنة غير أيام وتوفي في شوال سنة عشرين وثلاثمائة (وولي
 بعده) أخوه القاهر بالله محمد بن أحمد فاقام عاماً واحداً وستة أشهر وأياماً وخلع
 وصات عيناه سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وعاش خاملاً مضاعاً الى ان مات سنة
 ثمان وثلاثين وثلاثمائة (وولي بعده) أخوه الراضى بالله محمد بن جعفر المقتدر
 بالله فاقام ست سنين وعشرة أشهر وأياماً ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهو
 آخر خليفة خطب على المنبر في يوم الجمعة (وولي بعده) بأربعة أيام أخوه المتقي
 بالله إبراهيم بن جعفر المقتدر بالله ودينار الأمير يحكم له فاقام أربع سنين غير شهر
 وكان صالحاً ولم يتمكن من تدبير الأمور وسميت عيناه سنة ثلاث وثمانين
 وثلاثمائة وعاش مخلوعاً الى أن مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة (وولي بعده)
 المتقي بالله ابن عمه المكتفي بالله ومنه واحد وأربعون يوماً وهو من أبي جعفر المنصور
 ولم يل الخلافة بعده ما من وصل الى هذا السن فاقام ستة عشر شهراً ثم خلع
 وسميت عيناه سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وامتنعت أمتهاناً شهراً ثم خلع
 مضطراً الى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (وولي بعده) ابن عمه المطيع
 لله وأقام سبعاً وعشرين سنة وأربعة أشهر وأياماً ومرض بالفالج وتغلى عن الأمر
 لابن عمه الطائع لله يوم الأربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
 ومات بعشر شهريين وتسعة أيام من محرم سنة أربع وستين وثلاثمائة وأقام الطائع
 والياسبع عشرة سنة وتسعة أشهر وأياماً وخلع نفسه سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة
 وعاش مخلوعاً الى أن مات غرة شوال سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة (وولي بعده)
 ابن عمه القادر بالله أحمد بن إسحاق بن جعفر فاقام ثلاثاً وأربعين سنة ولم يبلغ
 أحداً من الخلفاء قبله في أمر الخلافة مدته ولا طول عمره لانه مات ابن ثلاث وتسعين
 سنة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة (وولي بعده) ولده القائم بالله عبد الله

ابن أحمد وأقام أربعاً وأربعين سنة وتوفي سنة سبع وستين وأربعمائة (وولي بعده)
 ابنه المقتدى بالله محمد بن عبد الله وأقام تسعة عشر سنة وتوفي سنة ست وثمانين
 وأربعمائة (وولي بعده) ابنه محمد المسـ تظهر فأقام خمساً وعشرين سنة وثلاثة
 أشهر وعشرة أيام وتوفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة (وولي بعده) ابنه المسترشد فأقام
 سبعة عشر سنة وثمانية أشهر وخلع وقتل سنة خمسمائة وتسع وعشرين (وولي
 بعده) ولده الرشيد وأتم موه بالمنكرات وخلع موه وأرسلوه إلى الموصل ثم قتلوه سنة
 خمسائة وثلاثين (وولي الخلافة) محمد المقتفي ابن المسـ تظهر بالله فأقام أربعاً
 وعشرين سنة ثم قامت عليه الجند ورجوه ثم حبسوه شهر من غير شرب فمات
 بالظما سنة خمسمائة وخمس وخسين (وولي بعده) ولده المستفيد بالله فأقام إحدى
 عشرة سنة وخمسة أيام وتوفي سنة خمسمائة وستة وستين (وولي بعده) ولده الحسن
 المستضي بالله فأقام سبعة أعوام وأربعة أشهر وتوفي سنة خمسمائة وثلاثة وسبعين
 بالطاعون (وولي بعده) ولده أحمد الناصر بالله فأقام سنتين وأشهرًا وتوفي سنة
 خمسائة وخمسة وسبعين (وولي بعده) ابنه محمد ثم بعده ولده المستنصر المنصور
 على التتار حين جاءوا بغداد وتوفي سنة ستمائة واثنين وثلاثين بعد أن كسر التتار
 ونهب جميع أموالهم ونصره الله تعالى عليهم (وولي بعده) ولده عبد الله
 المنعم وأقام خمس عشرة سنة وقتله التتار سنة ستمائة وتسعة وأربعين بجنابة
 وزيره ابن العلقمي الذي كان رافضياً وخرب بغداد وانتقل أولاد الخلفاء العباسيين
 إلى مصر وأكرمهم سلاطين الديار المصرية وكان ملكها حينئذ الملك الظاهر
 بيبرس ولم يزل بيت الخلفاء العباسيين عصر معظم مشهوراً والأحكام لسلاطين
 مصر وبعد أن انتقل الملك والشهامة إلى مصر توفي سلطانها بيبرس المذكور سنة
 ستمائة وستة وسبعين (وولي بعده) ولده محمد خان فأقام سنتين وشهرين وخلع
 وسجن وقتل في السجن بالسـ (وولي بعده) أخوه السلطان شلا مش سنة
 ستمائة وثمانية وسبعين فأقام أربعة أشهر (وولي) الملك الألفي السلطان
 قلوون الذي بنى المارستان سنة ثمان وسبعين وستمائة فأقام اثني عشر عاماً وتوفي
 محمداً (وولي بعده) ولده خليل الأشرف فأقام ثلاث سنين ثم خرج يتصيد

بساحة الطرانة فقتلوه وجعلوا رأسه على رمح من الطرانة إلى مصر (وولي بعده)
 أخوه الملك القاهر بيبرس الذي كان نائباً عنه فاقام يوماً واحداً (وولي بعده)
 أخوه الملك الناصر محمد بن قلوون سنة ثلاث وتسعين وستمائة ثم خلع (وولي بعده)
 الملك العادل كتيبا فاقام سنتين ثم خلع (وولي بعده) نائبه الملك المنصور حسام
 الدين لاجين ثم قتل سنة ثمان وتسعين وستمائة فاقام سنتين وعاد السلطان
 محمد بن قلوون إلى السلطنة فأنيا سنة سبع مائة فاقام سبع سنين ثم حصل بينه
 وبين العسكر وحشة فخلع نفسه وذهب إلى الكرك (وولي بعده) مكانه السلطان
 بيبرس الجاشنكير فاقام سنتين ثم عاد السلطان الناصر محمد بن قلوون ثالثاً إلى
 مصر من الكرك وهي التولية الثالثة فاستقام له الأمر إلى أن توفي ثامن عشرين
 ذي الحجة من سنة أربعين وسبع مائة (وولي بعده) ولده السلطان أبو بكر وكان سني
 السيرة فخلع وقتل سنة اثنين وأربعين وسبع مائة (وولي بعده) أخوه اسماعيل فاقام
 ثلاث سنين وهو الذي أوقف لكسوة الكعبة قربة من القلوبية يقال لها
 سند بيدس وقربة أخرى يقال لها يسوس (وولي بعده) أخوه الأشرف شعبان
 فاقام سنة وأشهرًا وقتل (وولي بعده) أخوه السلطان حاجي فاقام سنة ونصفاً
 وقتل (وولي بعده) أخوه السلطان حسن بن محمد بن قلوون سنة سبع مائة وتسع
 وأربعين فاقام أربع سنين ثم خلع ونجس (وولي مكانه أخوه صالح) فاقام ثلاث
 سنين وأشهرًا ثم عاد السلطان حسن سنة خمس وخمسين وسبع مائة فاقام سبع
 سنين (وولي بعده) ابن أخيه حاجي محمد فاقام ثلاث سنين وكان مشغولاً بالنساء
 والله فخنق ليلاً (وولي بعده) الأشرف شعبان فاقام أربع عشرة سنة ثم قتل وهو
 الذي أحدث العمائم الخضر للأشراف ومكث إلى سنة خمس وسبعين وسبع مائة
 (وولي بعده) ولده علي فاقام أربع سنين وشهوراً (وولي بعده) أخوه السلطان
 مستقر وهما الخامس عشر من قولي السلطنة من ذرية قلوون وانقرضت بهم دولة
 الأتراك (وولي أول ملوك الجراكسة) السلطان برقوق سنة أربع وثمانين
 وسبع مائة وخلع ثم عاد واقام إلى سنة ثمان مائة وواحد وتوفي (وولي بعده)
 السلطان فرج بن برقوق فاقام ست سنين واختفى (وولي بعده) أخوه عبد

العزيز سنة ثمان وثمانمائة فاقام عام واحد ثم عاد الناصر فرج ثانيا واقام الى
 قتل واهتمن في قناسة خمس عشرة وثمانمائة (وولي بعده) السلطان الملك المؤيد
 ابو النضر شيخ المحمودى فاقام ثمان سنين وخمسة اشهر وتوفى سنة اربع وعشرين
 وثمانمائة (وولي بعده) * ولده ابو السعادات احمد وعمره دون سنين وكان امره
 مفوضا الى طاهر ثم خلعهم واستقل بالامر في تلك السنة فاقام ثلاثة اشهر وتوفى ودفن
 بجوار الامام الليث بن سعد في القرافة (وولي بعده) * ولده محمد وعمره نحو عشرين
 فاقام نحو اربعة اشهر وخلع سنة خمس وعشرين وثمانمائة (وولي بعده) * الملك
 الاشرف ابو النضر برسباى الدقناقى فاقام ست عشرة سنة وثمانية اشهر وبنى
 الاشرفية التى بالعنبرانيين بالظاهرية والترتبة خارج باب النصر والمدرسة بالخانقا
 السرى بقوسية وتوفى سنة اثنين واربعين وثمانمائة (وولي بعده) * ولده عبد العزيز
 فاقام ثلاثة اشهر وخلع (وولي بعده) * الملك الظاهر حقيق العلائى فاقام اربعة عشر
 عاما وتوفى سنة سبع وخمسين وثمانمائة (وولي بعده) * ولده عثمان فاقام اربعين
 يوما وخلع (وولي بعده) * الملك الاشرف ابو النصر انبال فاقام ثمان سنين
 وشهرين وستة ايام وتوفى سنة خمس وستين وثمانمائة ودفن بقرية السرى
 انشأها بالنصر (وولي بعده) * ولده ابو الفتح احمد فاقام خمسة اشهر واربع ايام
 وخلع ظلمامع كثيرة محاسنه (وولي بعده) * الملك الظاهر خشقدم الناصرى فاقام
 ست سنين وخمسة اشهر وتوفى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وكان له شيخ وطمع
 (وولي بعده) * الملك الظاهر ابو سعيد بالماى العلائى فاقام سبعة وخمسين يوما
 وخلص وحده لاسكندرية (وولي بعده) * الملك الظاهر ترميقا الظاهرى فاقام ثمانية
 وخمسين يوما وخلع وذهب الى دمياط (وولي بعده) * الملك الاشرف ابو النصر
 قايتباى الظاهرى المحمودى سادس رجب سنة اثنين وثمانمائة فاقام فى السلطنة
 تسعا وعشرين سنة واربع اشهر وعشرين يوما وتوفى سنة ثمان مائة وواحد ودفن
 بقبته بالحراء وقبره ظاهر بزار وكانت ايامه كالطراز المذهب (وولي بعده) *
 ولده محمد ابو السعادات وهو فى سن البلوغ فاقام ستة اشهر وخلع (وولي بعده) *
 محمدا ولد قانصوه فام احدى عشر يوما ثم وقعت فتنة فهرب ولم يع لم له حالة

فعاد السلطان محمد بن قايتباي ثانياً وأقام سنة وستة أشهر ونصف شهر فارتكب
 القواحش وقتل شرقتة سنة أربع وتسعمائة (وولي بعده) الملك الظاهر أبو سعيد
 قانصوه الأشرفي قايتباي خال محمد بن قايتباي بذلت له أخته ما لا كثير وولته
 وسيرته حميدة ورتب لاهل الأزهرا المزمرة في رمضان وضاعفها الغوري وزادها
 فأقام سنة وثمانية أشهر ثم خلع (وولي بعده) الملك الأشرف جان بلاط فأقام
 نصف سنة وخلق نفسه سنة خمس وتسعمائة وبني المدرسة الجانب لاطة خارج باب
 النصر (وولي بعده) الملك العادل طومانباي وكان من أعيان محاليك
 قايتباي وكان بالشام فبوج هناك ثم جاء إلى مصر وبوج بقلعة الجبل فكانت مدته
 أربعة أشهر ونصف وبني مدرسة العادلة خارج باب النصر ثم هجم عليه العسكر
 وقتلوه ودفن بمدرسته (وولي بعده) الملك الأشرف قانصوه الغوري يوم الاثنين
 يوم عيد القدر سنة ست وتسعمائة بعد اختلاف كثير من العسكر ولما رأوه لين
 العريكة سهل الأزالة ولوه وشرط عليهم أن لا يمازروه بالقتل بل إذا رأوه عزله
 وافقهم فأقام خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً وكان فيه خصال
 حسنة وكان يصرف في شهر رمضان إلى مطبخ الجامع الأزهر كل سنة ستمائة وسبعين
 ديناراً ومائة فقطار من العسل وخمسمائة أردب قمح وبني معاهد الخير كثيرة
 ثم وقع بينه وبين السلطان سليم خان ملك القسطنطينية فتنة فقتل قاصد كل منهما
 الآخر واجتمع بعضكرين في موضع يقال له مرج دابق شمال حلب بمحلة في
 رجب سنة اثنين وعشرين وتسعمائة فانهزم عسكر الغوري ولم يعلم حال الغوري
 فأقام السلطان سليم بالشام شهراً ثم رحل إلى مصر فوجد عسكر مصر ولوا عليهم
 الملك الأشرف طومانباي ابن اخي الغوري ووقع بينهما حروب كثيرة فرأى طومانباي
 ماى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا طومانباي أنت صفتة بعد ثلاث فمخاع آله
 الحرب والقتال وذهب إلى السلطان سليم طائعا مختاراً فقتله وأبقاه في باب زويلة
 ثلاثاً ثم دفن بمقبرة الغوري المشهورة بموت طومانباي انقرضت دولة الجراكسة
 وارتفعت السلطنة من مصر وعادت للنبابة كما كانت ثم جاءت الدولة العثمانية
 والصولة الباهرة البهية التي هي غيرة حياه الأيام ألبسها الله تعالى حلة الدوام

فأولهم في ولاية مصر السلطان سليم خان فاتح مصر وقدم ملكها مستهل سنة ثلاث
 وعشرين ورتوي سنة ستة وعشرين وتسعمائة (وولي) بعده ولده السلطان
 سليمان خان ابن السلطان سليم فأقام تسعاً وأربعين سنة ومات سنة خمس وسبعين
 وتسعمائة (وولي) بعده ولده السلطان سليم خان الثاني فأقام ثمان سنين
 وأشهر ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة (وولي) بعده
 ولده السلطان مراد خان الأول ابن السلطان سليم الثاني فأقام عشرين سنة ومات
 سنة ثلاث وألف (وولي) بعده السلطان محمد خان ابن السلطان مراد الأول فأقام
 تسع سنين الأشهر ومات سنة اثنتي عشرة وألف (وولي) بعده ولده السلطان أحمد
 خان في رجب سنة موت والده فأقام أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ومات سنة ستة
 وعشرين وألف (وولي) بعده أخوه السلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد
 خان سنة سبع وعشرين وألف ولم يخلع قبله أحد من سلاطين آل عثمان (وولي)
 بعده يوم خلعه السلطان عثمان ابن السلطان أحمد خان وهو مرأق فأمر أكرام
 عه السلطان مصطفى الخلع وخروج السلطان عثمان المذكور إلى جهاد الكفار
 نفسه وغاب نحو سبعة أشهر ثم عاد منصوراً مؤيداً ثم عزم على الحج واقتضت
 الفتنة إلى خلعه وقتله قتال الشهادة وأشبهه في الشهادة والاسم عثمان بن عفان
 رضي الله عنه وكانت مدته أربع سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام (وولي) بعده
 عه السلطان مصطفى الذي كان مخلوعاً فأقام سنة ثم خلع ومات بعد خلعه بأيام
 (وولي) بعده ابن أخيه السلطان مراد خان ابن السلطان أحمد خان سنة اثنتين
 وثلاثين وألف فأقام سنة عشر سنة واحد عشر شهراً وخمسة أيام ثم مات تاسع شوال
 سنة تسعة وأربعين وألف (وولي) بعده أخوه السلطان إبراهيم خان ابن السلطان
 أحمد خان ووافق تاريخ توليته استعفت بالله فأقام ثمان سنين وتسعة أشهر ثم خلع
 وفي اليوم الثالث من خلعه قتل (وولي) في ذلك اليوم ابنه السلطان محمد خان
 وكان سنة تسع سنين فأقام إحدى وأربعين سنة ثم خلع سنة تسع وتسعين وألف
 (وولي) في ذلك اليوم أخوه سليمان خان ابن السلطان إبراهيم خان فأقام ثلاث
 سنين وأشهر ومات سنة اثنتين ومائة وألف (وولي) بعده أخوه السلطان أحمد

خان ابن السلطان ابراهيم خان فاقام ثلاث سنين وتسعة أشهر ومائة سنة ومائة
 وألف (وولي) بعده السلطان مصطفى خان بن السلطان محمد خان فاقام ثمان
 سنين وأشهر او خلع سنة خمس عشرة ومائة وألف (وولي) بعده أخوه السلطان
 أحمد سابع عشرين ربيع الأول من السنة المذكورة فاقام ثمانية وعشرين سنة
 وخمسة (وولي) بعده ابن أخيه السلطان محمد خان ابن السلطان مصطفى خان وهو
 ملك العصر والاولان ومعدن الفضل والاحسان وتيجته ملوك آل عثمان خلد الله
 تعالى ملكه ما تولى الملوان وما تعالى النيران سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
 ونواجم عصر من الوزراء الكرام من حين توليته هذا العام اثنا عشر وزيراً أولهم الوزير
 عبد الله باشا الكفرلي أقام الى سنة أربعة وأربعين ومائة وألف (وولي) بعده الوزير
 محمد باشا السلطان قدم من البصرة وأقام بمصر الى سنة ست وأربعين ومائة وألف
 (وولي) بعده الوزير عثمان باشا الحلبي قدم من ولايته التي كان بها وهي
 ولاية ترابلس بالشام وأقام بمصر الى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف (وولي) بعده
 الوزير باكير باشا وهي توليته الثانية فقدم من جده الى السويس في البصرة
 وأقام بمصر الى سنة تسع وأربعين ومائة وألف ثم وقعت فتنة فقتل بها عيانها
 وقامت الجند على الوزير فعزلوه وحضر الأمير مصطفى أغا أمير اخو كبير بخط
 شريف من الدولة العلية بضبط متروكات المقنولين فكث شهرين ثم حضر
 خط شريف بتوليته وزيراً بمصر فاقام الى سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف
 (وولي) بعده الوزير سليمان باشا الشامي الشهير بابن العفطمة فاقام الى شهر
 جمادى الاولى سنة ثلاثة وخمسين ومائة وألف (وولي) بعده الوزير علي باشا
 الحكيم او غلي فاقام الى شهر جمادى الاولى سنة أربع وخمسين ومائة وألف
 (وولي بعده) كقداوة الوزير يحيى باشا فاقام الى عشرين شهر رجب سنة ست
 وخمسين ومائة وألف وحضر بعده الوزير محمد باشا البدكشي فاقام الى سنة ثمان
 وخمسين ومائة وألف (وولي بعده) محمد باشا ارغبر رئيس الكتاب فاقام
 الى سنة إحدى وستين ومائة وألف (وولي بعده) الوزير أحمد باشا فدخل مصر اول
 يوم من المحرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف واقام الى عاشر شعبان سنة ثلاث

وستين ومائة والف ثم وردت الاخبار بعزله وبشمول ابدان الافكار في جو
 الجواغح قبول وشيخات الاقدار تتسلق في الاسهار باذمال الشمول اذ وردت
 اخبار المسهار وهبت نهجات الاستبشار على هذه الاقطار وتوضعت نهجات
 الدولة العلية وغردت صواوح الاقنان المجدية بتولية ذى الاخلاق السنية
 والمزايا المرضية غصن المجد المثمر المتداني عنوان الشرف العدناني العثماني
 تاج الوزارة العظمى سليل البضعة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
 مولانا الشريف عبد الله باشا الصدر الاعظم فيما مضى المتوخ من الله تعالى
 بوشاح القبول والرضا ادام الله ايامه ولما طلع فجر توليته وسطعت اقوار قضيته
 وصل في المراكب الى ساحل بولاق خامس عشر رمضان من سنة ثلاث وستين
 ومائة والف وطلع الى القلعة المنصورة بعد ثلاثة ايام من ذلك العام وقد تشرفت
 بالاجتماع عليه مرارا واقتطعت من بائع فضله غمارا وازهارا ثم لما كان في
 اوسط الحجة من سنة اربع وستين ومائة والف نذا كرت مع حضرته الطيبة عدة
 اسماء اهل بدر بشر يصلح القلب ويشرح الصدر وأمرني وامره مطاع ان
 اجمع له غزوة بدر التي اعز الله بها الاسلام حباني اخباره وسيره عليه الصلاة والسلام
 فامتثلت امره الشريف وجمعت هذا المختصر اللطيف ثم مررت اسماء اسلافه
 الكرام من الخلفاء والوزراء العظام حيث وافق اسمه الشريف بالجمل هذا
 العام وكان ذلك بشري بلوغ المرام لكونه مسلك ختام اللهم اني اسألك ان
 تسكب الالام ملايم العز يطول مدته وان تشرح صدره وصدرا حبابه بدوام دولته
 وان تحفظ من كل مكروه شريف مبعته وان تديم بالنصر افاضين ببعته بجماعه
 سيد الالام وآله وعترته صلى الله عليه وسلم قال جامع ومولاه عبد الله الشيراوي
 الشافعي وافق الفراغ منه في غاية شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١١٦٤ اربع
 وستين ومائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية

طبع بالمطبعة العامة الشريفة التي بمحل ادارتها في مصر خان أبي طابق

في ربيع اول شهر ربيع الحرام افتتاح سنة ١٢٠٣ هـ بمصر

على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية

